الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

تعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي - الجيل الثاني أنمودجا -

إعداد الطالبة: بن قرين خديجة

إشراف: د/بن مدّاح شميسة

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	مكّي عبد الكريم	رئيسا
أ. الدكتور	قطبي الطّاهر	ممتحنا
أ. الدكتور	بن مدّاح شميسة	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1439-1440هـ 2018-2019م

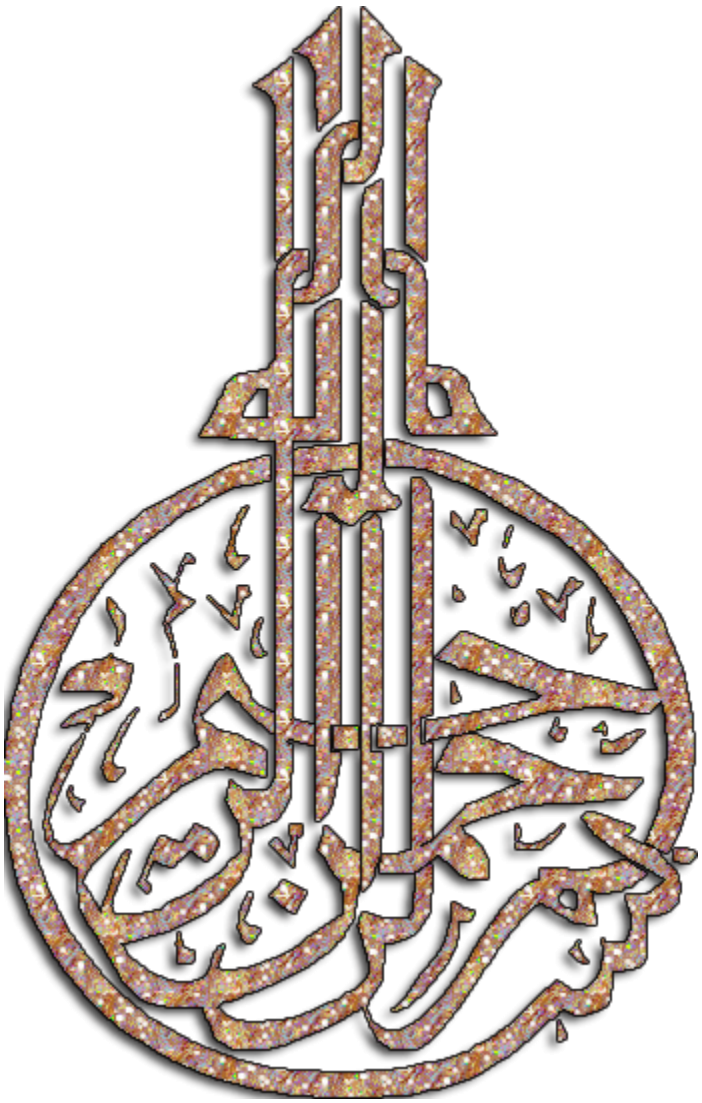

إهداء

إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى هذه الدرجة من العلم

أمي وأبي حفظهما الله ورعاهما

إخوتي وأخواتي الأحبة "صبرينة،زكرياء،مريم،زيد"

إلى أصدقائي وصديقاتي "حياة،أنيسة،سهام،إكرام،عمر"

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدّنيا، منذ أن وطئت قدماي المدرسة.

أهدي هذا العمل.....

شكر

الحمد و الشّكر لله الّذي وفّقني لهذا، وما كنت لأبلغه لولا توفيقه عزّ و جلّ .

و عملا بقوله صلّى الله عليه وسلّم:<< من لا يشكر الناس لا يشكر الله>>

نتقدم بالشكر و العرفان لأستاذتي بن مدّاح شميسة على تبنّيها هذا العمل والإشراف والتّوجيه، فجزاها الله عنّي خير الجزاء.

ثمّ أتوجّه بالشّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على مدارسة هذا العمل المتواضع، وتصويب ما زلّ فيه، و التّنبيه إلى ما غفل عنه.

و كلمة شكر لا بدّ من قولها إلى كلّ من مدّ لي يد العون و لو بالكلمة الطيّبة فشكرا لكم.

مقدمة

لقد أضحى النحو التعليمي وسيلة لتكوين الملكة اللسانية ،حيث يقوم بتطويرها و تكييفها حسب متطلبات الأغراض التعليمية ،وهو الذي يهتدي إلى التوازن بين التعبير الشفاهي و التعبير الكتابي حتى لا يحدث خلل أو ركود في إحدى المكونات الأساسية للملكة اللغوية ،ولهذا ينبغي أن تراعى في تدريس العربية الفصيحة الأساليب التي تتصف بالخفة و البعد عن الابتذال و التركيز على التحكم في لغة التواصل العادية أو لغة التداول التي تنمي مهارة التواصل العادية ومن شأن هذه الأساليب أن تؤدي إلى إبراز نقاط القوة و الضعف في العملية التعليمية للوصول إلى اختيار سليم لما ينبغي على مدرس اللغة أن يسلكه وهنا أبادر إلى طرح الإشكالية :

- كيف نعلّم النّحو ؟ وكيف تساهم العملية التعليمية في تدريسه؟
- ماهي أهم الطرائق التي ينبغي أن نتبعها في تعليمية النحو العربي؟
- فيما تتمثل أسباب ضعف التلاميذ في النحو العربي؟

ومن الشائع أن المشكلة الّتي تعانيها المدرسة الجزائرية في مسألة اللّغة العربية تعود للنحو العربي الذي لم يستطع تلقين هذه اللّغة لتجاوز بعض الحدود لبناء لغة حديثة سهلة، وهذه هي النقطة الجوهرية فإذا استطعنا تذليلها يمكن لنا بناء لغة سهلة في المتلقّي لا تقف الحدود اللّغوية موقف الرفض لما ينتج من لغة ،ولهذا رأيت حين ترسيخ القواعد النحوية في أذهان المتعلمين ينبغي أن تكون منسجمة مع الهدف الذي يجب أن يخرج من تلقين الحدود إلى التوظيف الإرتياضي الدائم المكسب للملكة اللّغوية.

وما دفعني لخوض غمار هذا البحث هو رغبتي لتوسيع معرفتي في مجال التعليمية ربما سأحتاج إليه إن وفّقني الله في الوصول إلى مهنة التدريس.

- ولعي بمادة النّحو العربي لما لها من دور كبير في عملية البناء اللّغوي لدى التلميذ.

أما في ما يخص الاهداف المتوخاة من هذا البحث فنجملها فيما يلي:

- الكشف عن واقع تعليمية النحو العربي في المدارس الجزائرية و خاصة المرحلة الابتدائية.
- المساهمة في إيجاد التصورات البديلة الكفيلة بتحسين تعليمية النحو.

واقتضت طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي و التحليلي بالإضافة إلى الاستقراء و الإحصاء في الجانب التطبيقي.

فقد تناولت هذا الموضوع وفق خطة قسّمتها إلى فصلين رئيسيين، فصل نظري و آخر تطبيقي، فتتألف من مدخل وفصلين، خاتمة، وفهرس الموضوعات.

تطرقت في المدخل إلى تعريف النحو لغة و اصطلاحا ثم نشأته.

الفصل الأول كان خاصا بتعليمية النحو العربي و طرائق تدريسه، حيث تناولته في مبحثين، فالمبحث الأول عرفت فيه التعليمية وذكرت مكوناتها وأهميتها، اما المبحث الثاني فخصّصته لطرائق تعليم النحو العربي عند ابن خلدون و الحاج صالح، ومن ثم أسباب ضعف التلاميذ في النحو وسبل علاجها.

و الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية، قمت من خلالها بتحليل وإحصاء استبانات كل من الأساتذة و التلاميذ مع عرض أهم نتائج هذه الدراسة ثم أنهيت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

ولم يخل بحثي من بعض الصعوبات و أهمها:عدم تمكني من الحصول على بعض المراجع التي تبدو بالنسبة لي ضرورية في بحثي، إضافة إلى عدم فهم بعض التلاميذ لأسئلة الاستبانات و اجاباتهم العشوائية أثناء الدراسة الميدانية.

و مما لاشك فيه أن أي بحث لا يقوم إلا بالرجوع إلى مصادر و مراجع و الّتي نذكر أهمها: المقدمة لابن خلدون، كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية لعبد الرحمان الحاج صالح، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لضبية سعيد السليطي وتعليمية النصوص_بين النظرية والتطبيق_لبشير إبرير، مدخل إلى علم التدريس لمحمد الدّريج.

وفي الأخير أتوجه بالحمد و الشّكر لله عزّ و جلّ الذي أعانني على هذا العمل وفّقني لطلب العلم، ومنّ عليّ بنعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، فله الحمد و الشّكر.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "بن مدّاح شميسة " على ما أمدّتني به من توجيهات و نصائح. وإلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ "قطبي" والأستاذ "مكّي عبد الكريم" جزاهم الله خير الجزاء.

وأسأل الله السّداد و التّوفيق، وأن يجعل عملنا هذا عملا نافعا خالصا لوجهه تعالى.

تلمسان في : 18 رمضان1440هـ

الموافق ل: 24 ماي 2019م

بن قرين خديجة

مدخـــل

يمثل النحو العربي التراث اللغوي الأعز للأمة ، وعليه قام عمود اللغة العربية و لكن الدرس النحوي في المؤسسات التعليمية يشهد أزمة حادة و جدلا عميقا ، وذلك نظرا لما آل إليه النحو العربي من تدهور، ولما آل إليه دارسوه من ضعف وتدن.

و لكن قبل الغوص في الموضوع يتحتم علينا ادراج تعريفا بسيطا للنحو لغة واصطلاحا .

1 – مفهوم النحو:

أ – لغة :

جاء في القاموس المحيط : نحا ينحو انح نحوا نحو الشيء و إليه ، نحا الصديقان إلى المقهى أو نحوه ، مال إليه وقصده .

نحا الطلب نحو استاذه أي سار على أثره و قلده و نحا عنه لم يقصد به و نحا عن نفسه الحبن و الكسل أبعده و ازاله ومن ذلك سمي علم النحو بهذا الإسم لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب افرادا أو تركيبا [1].

وجاء في لسان العرب مادة (نحو) " النحو : إعراب الكلام العربي ، والنحو : القصد و الطريق ويكون ظرفا ويكون اسما ، نحاه و ينحو و ينحاه نحوا و انتحاه ، ونحو العربية منه ، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكسير و الإضافة و النسب و غير ذلك ، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا و الجمع أنحاء و نحو [2] ".

كما جاء أيضا في المعجم الوسيط مادة (نحو) : " نحا إلى الشيء ، نحوا مال إليه و قصده ، فهو ناح ، وهي ناحية ، و (ينحو) القصد يقال نحوت نحوه ، قصدت قصده ، والطريق و الجهة و المثل و المقدار و النوع ، (ج) أنحاء و نحو ، علم يعرق به أحوال أواخر الكلام إعرابا و بناءا "[3] .

– و قد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال : "

---

[1] – الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، الطبعة الجديدة ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1426 / 2005 .

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ج 1 ، 1424 ،2003 م ، ص 360 .

[3] – إبراهيم انيس و آخرون : المعجم الوسيط ، ط 2 ، د ت ، ص 908 .

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا .

قصد ، و مثل ، ومقدار ، و ناحية نوع ، وبعض ، و حرف ، فاحفظ المثلا [1].

ب – اِصطلاحا :

جاء في كتاب الخصائص لِابن جني أن النحو هو : " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب و غيره كالتثنية ، والجمع ، و التحقير ، و التكسير ، و الإضافة ، و النسب والتركيب ، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و إن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها "[2] و هو " العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل ، ويضيفها إلى مفاهيم يستدل عليها بسمات متخصصة متضافرة "[3] .

و يعرفه ابن السراج (ت 310) " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب "[4] .

ـ و في القرن السابع الهجري يعرفه " ابن عصفور " (ت 669 هـ) وهو " علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها "[5] .

ـ من خلال هذه التعاريف المتعددة لمادة النحو نستنتج أن علم النحو يبحث في أواخر الكلمات إعرابا و بناءً ، وهو علم أسس لضبط اللسان و تجنب اللحن و الحفاظ على اللغة العربية و مستوياتها وقد جاء هذا العلم لِاستقراء كلام العرب.

---

[1] – عوض حمد القوزي " المصطلح النحوي : نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري " ط 1 ، 1401 هـ / 1981 م ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ، ص 7 .

[2] – ابن جني " الخصائص " تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 3 ، 1429 هـ / 2008 م ، ص 88 .

[3] – إبراهيم محمد عطا : " المرجع في تدريس اللغة العربية " مركز الكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 م ، ص 268 .

[4] – ابن السراج " الأصول في النحو " ، تحقيق عبد الحسين القتلى ، مؤسسة الرسالة للنشر ، لبنان ، ط 1 ، 1420 هـ – 1990 م ، ص 35 .

[5] – ابن عصفور ، (المقرب) تحقيق : عادل احمد و علي معوض ، دار الكتب العلمية للنشر ، لبنان ، ط1 ، 1428 هـ – 1998 م ، ص 67 .

2 – نشأة النحو :

هناك أقوال مختلفة حول ظهور بعض الفساد و اللحن في اللغة العربية ، و الدليل الواضح لنشأة النحو هو الفساد اللغوي و لمقاومة اللحن .

كما اختلفت الآراء حول ظهور النحو فهناك من يقول أنه في عصر الجاهلية و البعض القائلون بأنه ظهر و برز في عصر النبي صلى الله عليه و سلم و البعض ينسبون النحو إلى عصر الخلفاء الراشدين.

ـ " نشأ النحو في العراق ، صدر الإسلام لأسبابه ، نشأة عربية على مقتضى الفطرة "[1] .

ولعل من أسباب نشأة علم النحو :

" اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق ، و أرشدك إلى سواء الطريق ، أن أول من وضح علم العربية وأسس قواعده و حد حدوده أمير المؤمنين على إبن أبي طالب عليه السلام ، وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم ما روي أبو الأسود قال " دخلت على أمير المؤمنين علي إبن أبي طالب عليه السلام ، فوجدت في يده رقعة ، فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين " فقال إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء ، يعني الأعاجم ، فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه و يعتمدون عليه ، ثم ألقى إلي الرقعة و فيها مكتوب ، الكلام كله اِسم و فعل و حرف ، فالاِسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أُنبء به ، و الحرف ما أفاد معنى ، و قال لي : " انح هذا النحو و أضف إليه ما وقع إليك ، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهر و مظمر و اسم لا ظاهر و لا مضمر ، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر و لا مضمر ، وأراد بذلك الاِسم المبهم ، قال : " ثم وضعت بابي العطف و النعت ، ثم بابي التعجب و الاِستفهام ، إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها ما خلا " لكن " و لما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم " لكن " إليها ، وكنت كلما وضعت بابا من أبوب النحو عرضته عليه إلا أن حصلت ما فيه الكفاية قال : من أحسن هذا النحو الذي قد نحوت ! فلذلك سمي النحو .....وروي أن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأه { لا يأكله إلا الخاطئين } فوضع النحو[2] .

---

[1] – محمد الطنطاوي " نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة " ، دار المعارف ،كورنيش النيل ، القاهرة ، ط 2 ، د . ت ، ص 24 – 25 .

[2] – محمد الطنطاوي ، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، ط 2 ، ص 24 .

ـ ومن الروايات أيضا التي دفعت الدولي إلى وضع هذا النحو من أهمها :

- أن أعرابيا قرأ الآية { أن الله بريء من المشركين ورسولِه }[1].

بكسر اللام ، بدلا من ضمها أو فتحها .

- وأن اِبنة أبي الأسود الدؤلي رفعت وجهها إلى السماء و تأملت بهجة النجوم و حسبتها ، فقالت : ما أحسن السماء عن صورة استفهام ، فقال لها أبو الأسود ، يا بنيتي نجومها فقالت أردت التعجب فقال لها : قولي ما أحسن السماء ! و افتحي فاك .

" يقول ابن سلام ، أول من أسس العربية و فتح بابها و انهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي " و قال ابن قتيبة عن ابي الأسود أنه أول من وضع العربية ، أما أبو سعيد السيرافي فيذكر اِختلاف الناس في أول من رسم النحو ، فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي ، وقال آخرون عبد الرحمن بن هرمز ، وأكثر الناس علي أبو الأسود الدؤلي "[2] .

[1] – سورة التوبة ، الآية 3 .

[2] – عوض محمد القوزي " المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري " ، ط 1 ، ص 26 .

الفصل الأول

تعليمية النحو العربي

أوّلا: ماهية التعليمية :

1 – مفهوم مصطلح التعليمية :

تحظى التّعليمية اليوم باهتمامٍ بالغٍ من قبل الدّارسين والقائمين على شُؤونها خاصة في قطاع التعليم ،باعتبارها القاعدة الأُولى التي ينطلق منها الحفاظ على اللغة العربية و صونها من كل عجمة أو تحريف ،بل هي السبيلُ الأمثل لاكتسابِ لغةٍ فصيحةٍ صحيحة و تعلُّمها ، فهي نشاطٌ تعليميٌ مهمّ له قواعده و نظرياته .

- **لغة :**

مصدر صناعي لكلمة " تعليم " المشتقة من " علم " أي ، وضع علامة أو سمة من السّمات للدّلالة على الشيء ، و علّم يعلّم تعليما بمعنى ، درس ، يدرس ، تدريسا [1].

و قد جاء مصطلح التعليمية ترجمة للمصطلح الغربي (Didactique) ، وقد ورد في قاموس المنهل الوسيط أن« Didactique ، تعني تعليمي ، إرشادي ، وهي تعني أيضا فن الأدب التعليمي ، وفن التعليم» [2].

- **اِصطلاحا :**

لقد أخذ مصطلح (Didactique) عدّة تعريفات في اللغة العربية منها :

التدريس ، علم التعليم ... ، إلاّ أن هناك من الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو أي ديداكتيك ، تجنبا لأيّ لبس [3]، وهي بصفة عامة « تلك الدراسة العلمية لطرائق التدريس ، ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التّعلم التي يخضع لها التلميذ ، بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الاِنفعالي أو الحسّي الحركي» [4].

و هذا يعني أن التعليمية هي عبارة عن عملية منظّمة تتعلّق بالوضعيات التعليمية للمتعلّم بهدف إنجاح العملية التعلّمية .

---

[1] – ينظر :« التعليمية بين النظرية و التطبيق »، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2007 ، ص 09 .

[2] – سهيل ادريس ،« قاموس المنهل الوسيط ، فرنسي عربي» ، دار الأدب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 17 ، 2013 ، ص 277 .

[3] – ينظر : بشير إبرير و آخرون ،« مفاهيم التعليمية بين تراث الإنسانية و الاجتماعية ، قسم اللغة العربية وآدابها »، مخبر اللسانيات و اللغة العربية ص 84 .

[4] – محمد الدريج ،« تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس) »، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، 2003 .

« فالتعليمية بمفهومها اليوم جاءت لتعزيز الاهتمام بالمتعلّم ، وإدراج مفهوم المتعلّم كبديل للتعليم »[1]، فبعدما كان المتعلّم مهمّشا في العمليّة التعليمية فقد أصبح اليوم يلعب دورا أساسيا و عنصرا مهما في هذه العملية بعد انتقاله من مرحلة تلقي المعلومات إلى حالة بحث واستكشاف للمعارف.

التعليمية بدورها تقوم بتفعيل العملية التعلّمية وإنجاحها مع تبيان الدور المتعلّم و مجهوده فيها تبعا لضوابط و منهجيات تقوم عليها هذه العملية .و هذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم [2].

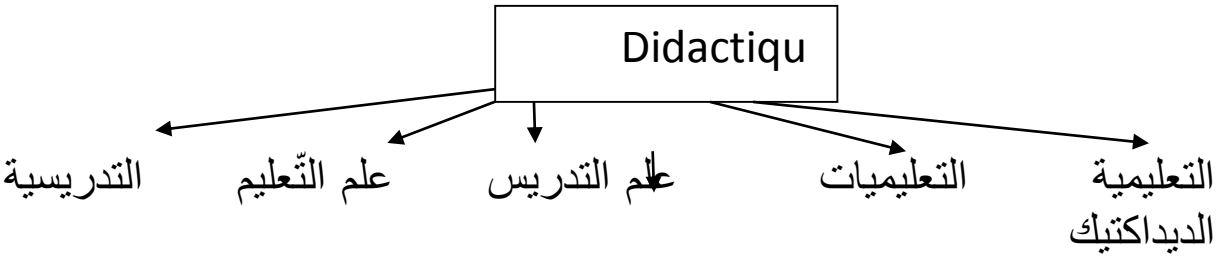

- **ديداكتيك اللغات :**
- « فهي مجموعة من الخطابات التي أُنشأت حول تعليم و تعلّم اللغات سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الثانية ، وقد نشأت ديداكتيك اللغات في بداياتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللُّغات ، ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طوّرت مجال البحث في ديداكتيك اللّغات didactique des langues»[3] .

فديداكتيك اللغات تقوم على ترقية طرائق ووسائل تعليم اللغات للناطقين بها و لغير الناطقين بها وكذلك البحث في النتائج المعرفية المحققة في هذا المجال .

يستخلص مما سبق أن التعليمية علم حديث النشأة ينصبّ عملها على التّخطيط للمادة الدراسية ، وتنظيمها ، ومراقبتها ، وتعديلها ، حيث تبحث عن العلاقات بين المعلّم و المتعلّم و المعرفة ، وهكذا فالموضوع الأساسي للديداكتيك « هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم و مختلف

[1] – مسعودة خلاف ، «دروس في اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات »، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة جيجل ، 2013 ، ص 07 .

[2] – ينظر : بشير ابرير ، «تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق »، ط 1 ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2007 ، ص 18 .

[3] – بوعلامات لعرج ، «تعليمية النحو العربي في الإبتدائي ، طرق ووسائل» ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير : 2012 – 2013، ص 06 – 07 .

الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثّلات لديه و توظيفها ، أو إبعادها أو وضعها موضع تغيير و مراجعة لخلق تصوّرات و تمثّلات جديدة»[1].

وعلى هذا الأساس فإن واضعي المخططات للموضوعات و الوسائل في العملية التعليمية عليهم أن يأخذو في الحسبان العلاقة بين المعلم و المتعلم و المنهج و هذه الأخيرة التي تمثل عناصر العملية التعليمية .

2 – عناصر التعليمية

ترتكز العملية التعليمية على ثلاث عناصر ضرورية منها المعلّم و المتعلّم و الطريقة التعليمية (المنهج)

أ– المعلم :

«هو الركن الأساسي و المهم في عملية التعليم و التعلُّم، ولهذه المكانة في عمليّة التّعليم والتعلّم، وجب عليه أن يكون مهيأ للقيام بهذه المهمة الشّاقة و النّبيلة، حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه»[2] .

إذ يعتبر المعلّم الرّكيزة الأساسية في نجاح العمليّة التعلّمية باعتباره موجّها و مرشدا ومالكا للقدرات و الكفايات الّتي تؤهّله لتأدية رسالته.

«و عندما نتحدث عن المعلم نشير إلى شخصيته و مؤهلاته و تكوينه و سلوكه و قدرته على التكيف مع المستجدات، وقدرته على التبليغ و التنشيط الجماعي و قدرته على استثمار علاقاته التربوية في بناء الدرس»[3] .

إذن ، ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن المعلم هو الحلقة الواصلة بين المتعلم و الطريقة التعلّمية، فهو يساهم في عملية التبليغ من خلال مؤهلاته و قدراته ، فوجب عليه أن يوفر للمتلقي كل الإجراءات التي تساعده على الفهم و الإستيعاب .

و في هذا السياق يقول الأستاذ الحاج صالح « يجب أن يكون معلّم اللغة قد تم اكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيُكلَّف بإيصالها إلى تلاميذه ، والمفروض أن يكون قد تمَّ له ذلك قبل دخوله

---

[1] – محمد الدريج ، «مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية» ، ص 14 ، قصر الكتاب ، البليدة ، 2000 م ، ص 14 .

[2] – سامية جباري ، «اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات »، جامعة الجزائر1 ، ص 105 ،

[3] – أنطوان صياح ،« تعليمية اللغة العربية »، دار النهضة العربية ، ج 2 ، ص 20 .

إلى طور التخصص»[1] ، إضافة إلى ذلك يذكر أحمد حساني في كتابه « أن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها ، ولا يمكن له أن يحصل له ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة و اللسانيات العربية بالخصوص » [2].

ب–المتعلم :

«وهو كائن حي متفاعل مع محيطه ، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته و اخفاقاته و له تصوراته لما يتعلمه ، وله ما يحفزه و ما يمنعه عن الإقبال على التعلم»[3] .

فلا يمكن وضع نظام تعليمي دون معرفة هذه الخصائص المتعلقة بالمتعلم ، فللمتعلم قدرات و اهتمامات و عادات وانشغالات فهو يُهيَّأ سلفا للإنتباه و الإستيعاب ، ولإكتساب المهارات و العادات اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها له، و دور الأستاذ أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لإهتماماته ، وتعزيزها ليتمّ تقدّمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم [4].

وعليه ، فالمتعلم حتى يستفيد من تعليم الأستاذ و من الجهد الذي يبذله في تحقيق غاية تعليمه يجب أن تتوفر فيه شروط التعلم ، فنجاح العملية التعليمية مقترن بالمتعلم .

فإذا كان التلميذ في التّعليم التّقليدي لا يملك أيّ دور في العمليّة التعليميّة باستثناء تلقّيه المعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية تنفيذ عملية التعلّم من خلال تحضير بعض أجزاء المادّة الدّراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السّابقة[5].

---

[1] – عبد الرحمن الحاج صالح ،« أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية» ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973 ، ص 41 .

[2] – أحمد حساني ، «دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات» ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000 ، ص 190 .

[3] –فضيل قاسمي ، «تعليمية اللغة العربية» ، دار النهضة العربية ، ج2 ، ص 20 .

[4] – ينظر : أحمد حساني ، «دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات» ،ص 142 .

[5]– ينظر : مديرية التعليم الأساسي ، اللّجنة الوطنية للمناهج:مناهج السّنة الثالثة متوسّط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر 2004 م ص04

ت–الطريقة التعليمية (المنهج) :

«هي مجموعة من الإجراءات والخطوات العملية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم والتعليم و هي وسيلة تواصلية تبليغية هامة فكلما أحسن الأستاذ اختيار الطريقة التعليمية كانت النتيجة جيدة إن لم نقل باهرة» [1]

ويمكن أن نشير أيضا إلى أن « المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة ، و كذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي تثبت صحتها » [2].

إذن فالمحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم إلى إيصالها للمتعلم وهو يعبر عن حاجات المتعلم و ميولاته في أغلب الأحيان و تكون مصداقيته من خلال الأهداف المسطرة و المتوصل إليها .

- **المثلث الديكتيكي :**

«هو ذلك المثلث المعبّر عن الوضعية التّعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي : تلميذ – مدرس – معرفة ، و ما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين ..، تهتم الديداكتيك بدراسة و تحليل القضايا و الظواهر التي تفرزها التفاعلات » [3] .

[1] – سامية جباري ، المرجع السابق ، ص 142 .

[2] – وزارة التربية الوطنية ،« أساسيات التخطيط التربوي – النظرية والتطبيقية »، الحراش ، الجزائر ، 2009 ، ص 128 .

[3] – أحمد الفارسي ، « الديداكتيك مفاهيم ومقاربات »، جامعة عبد المالك السعدي المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان ، ص 6 .

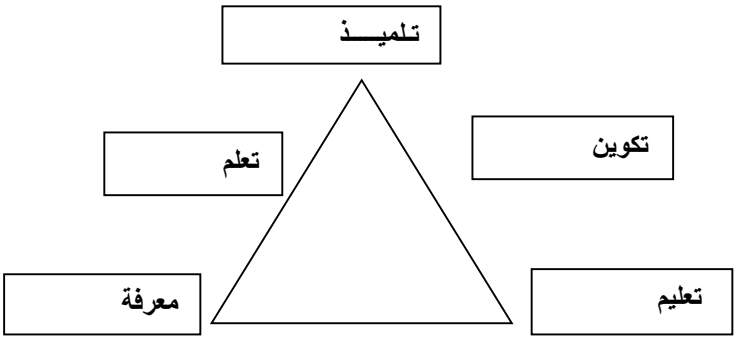
تلميـــذ
تكوين
تعلم
تعليم
معرفة

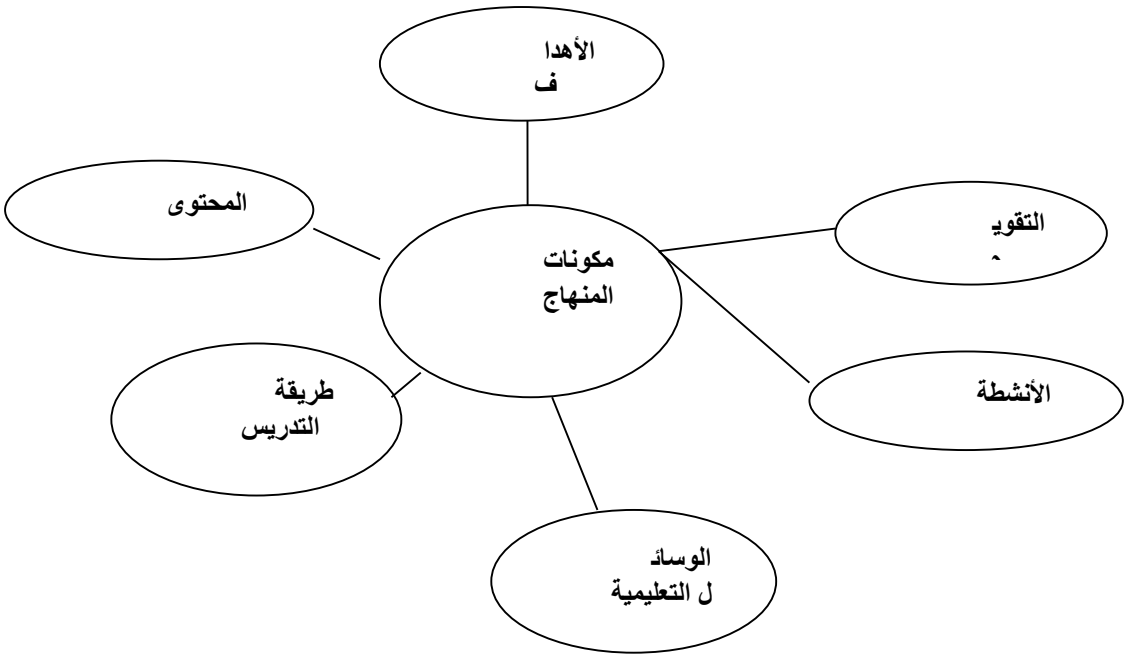
الأهدا
ف
المحتوى
التقوي
م
مكونات
المنهاج
طريقة
التدريس
الأنشطة
الوسائ
ل التعليمية

أما المادة التعليمية الحديثة فتتجاوز هذا الحد الضيق لما هو أوسع و أدق ، وهي في هذه الوضعية خاضعة لشروط أربعة وهي :

– تعدت فكرة البرنامج الذي يعده مؤلف يجلس مفردا أمام أوراقه ينجح أو يفشل تبعا لصفاته بل هو برنامج يعده فريق تربوي ذو خبرة عالية ينطلق من مجموعة من الأهداف ، ليدفع ما يقابلها من محتويات تكون منظمة على شكل نشاطات مختلفة يمكن أن تتلاءم مع مستويات و حاجات و ميول و رغبات التلميذ و اتجاهاته .

– يجب على المعلم انتقاء المادة و ترتيب عناصرها تبعا لأهميتها أو ما يناسب الأهداف المحدودة وذلك خلال حصة أو حصص تدريسية معينة .

– تحويل المادة الدراسية المعطاة إلى صياغة أقل اعتباطا وأكثر تنظيما و دقة وفعالية .

– بناء و طرح المادة التعليمية و تنظيمها يكون من قبل المعلم على شكل سلوكات و نشاطات يقوم بها التلاميذ ، وليس على شكل ملخصات للمعلومات كما أن المادة في عملية التدريس الحديث لا تعتبر إلا وسيلة من الوسائل بلوغ الأهداف المحددة [1].

3– أهمية التعليمية :

● «تهيء لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهمًا متقاربًا حول عملية التدريس واستراتيجيته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية و تقويم العمليّة التعلمية بهدف تطوير الخطة التدريسية» .

فهي تساعد المعلم على اختيار الطريقة الأنسب من أجل الوصول إلى الأهداف المرسومة .

● «توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مدخلاتها و مخرجاتها التعليمية ، وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف ، المحتوى ، الطرائق ، أنشطة التعلم ، مصادر التعلم ، وسائل التعلم ، أساليب و استراتيجيات التقويم) و هي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية و تربوية ، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المعلمين بعد التفاعل معها و توظيفها لديهم»[2] .

[1] – مقران يوسف ، «دروس في اللسانيات التعليمية »، وزارة التعليم العالي البحث العلمي، 2007 / 2008 م ، ص 23 – 24 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 34 .

- ندرك من خلالها أهمية الطرق التعليمية وأساليب التدريس سواء القديمة منها أم الحديثة و اختيار المناسبة منها و أن الإختيار المناسب منها يتفق و عوامل متعددة محكومة بأسس مرتبطة بعملية التدريس [1].
- توضح أنماط المحتوى التعليمي ، وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها و تركيبها و تنظيمها في شكل متكامل و بشكل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله ، و كذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي الذي بناءً عليه يمكن للأستاذ أن يتدرج بشرح المادة الدراسية و يتسلسل فيها بشكل يتفق و خصائص المتعلم العقلية و الاجتماعية و النفسية وغيرها .
- تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح حيث يتعرف المدرس بفضلها على كيفية تقديم الدّرس و استثمار الخبرات السابقة للمتعلم ، وشرح المادة التعليمية ، وطرح الأسئلة التعليمية ، وتهيئة الفرص التربوية للممارسة و القيام بعمليتي التعزيز والتقويم و غيرهما .
- تساعد المدرس على اختيار الطرائق التعليمية التي تناسب تلاميذه و ظروفه التعليمية و متى يلجأ إليها [2].
- يمكن من خلالها استخراج العلاقة القائمة بين العناصر المكونة لها (المعلم ، المتعلم ، المنهاج) و مدى تأثير وتأثر هذه العناصر فيما بينها .

ثانيا: تعليمية النحو العربي :

لقد اهتم العديد من الباحثين و الدارسين النحويين بالنحو العربي و ذلك في عدة مجالات من بينها مناهج التعلم و طرقه و اجراءاته ، فجعلوا له مكانة بارزة إذ حظي بعناية فائقة من بين فروع اللغة العربية .

« إذ عني بتدريسه في مراحل التعليم كلها عناية تجلت في الوقت المخصص له ، و لم يكن اهتمام مناهج التعليم بالقواعد النحوية من حيث لوقت المخصص لها في الخطة الدراسية و إنما امتدت أيضا إلى الكتب المدرسية المقررة فلقد خصص للنحو كتاب مستقل و أولت الإمتحانات

[1] – ينظر : نور الهدى جحيش ، ،« تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي ، شعبة آداب و فلسفة »، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2016 – 2017 ، ص 11 .

[2] – ينظر : طارق بريم ، «تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية »، ص 34 .

للقواعد النحوية اِهتماما خاصا فلا يكاد يخلو امتحان عام من أسئلة النحو و على الرغم من العناية بالنحو في مدارسنا ترتفع الشكوى من هنا و هناك من كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبها الطلاب في أثناء القراءة الجهرية ، والتعبير الشفهي و التحرير »[1].

إذن فماهي طرق تدريس النحو العربي ؟ و ماهو السبب في هذا الضعف ؟ و كيف نعالج ضعف التلاميذ في مادة النحو العربي ؟

1- طرائق تعليم النحو العربي (طريقة ابن خلدون – طريقة عبد الرحمن الحاج صالح) .

أ – طريقة ابن خلدون :

اقترح ابن خلدون على المعلمين أكثر من طريقة في التدريس، و أجاز لهم استخدام الطريقة التي تتناسب مع ميول و قدرات التلميذ لأنه لم يعتبر التعليم كوسيلة بل كصناعة و الصناع يختلفون في طرق صناعتهم كما يقول في هذا « تعليم العلم صناعة اختلفت الاِصطلاحات فيه فلكل إمام من الأئمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به ...» [2].

فمن بين الطّرق التي أشار إليها ابن خلدون ما يلي:

1 – التدرج في عرض المادة التعليمية :

فأول ما يشير إليه ابن خلدون في حديثه عن الطريقة الناجحة لتعليم العلوم العامة ، هو التدرج في عرض المادة العلمية و الاِنتقال من البسيط إلى المعقد و من السهل إلى الصعب ، ومن العام إلى الخاص ، فالاِستعداد لقبول العلم يكون تدريجيا فلابد من تقريب المعلومات إلى ذهن المتعلمين اِنطلاقا من حاجاتهم و رغباتهم و استعداداتهم و خصوصا في المراحل الأولى و هذا التبسيط و التدرج تقره المناهج المدرسية الحديثة في أن « المدرس ينتقل من الجزئيات إلى الكليات و يتدرج من الأمثلة أو التجارب إلى التعريف أو القاعدة أو الحكم » [3].

و يشير ابن خلدون على المعلم أن يتدرج مع الطالب بتلقينه مسائل من كل باب هي أصول ذلك الباب ، دون أن يدخل معه في التفصيل مراعيا مع ذلك قدراته و قابليته على الفهم و هكذا

---

[1] محمود أحمد السّيد، الاستعمالات اللّغوية النّحوية في التّعبير، مكتبة الأنوار، دمشق، ص08 .

[2] – ابن خلدون ، «مقدمة ابن خلدون »، ج 2 ، دار البلخي ، دمشق ، ط 1 ، 1425 هـ – 2004 م ، ص 401 .

[3] – ينظر : محمود علي السمان ، «التوجيه في تدريس اللغة العربية» ، ص 77 .

يكون التدرج بالعلم مع الطالب متعلق به و استعداداته من جهة و بالموضوع و متطلباته من جهة أخرى في آن واحد [1] .

ثم يقول أن « يلقي عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ، و يقرب له شرحها على سبيل الإجمال و يراعي في ذلك قوة عقله و استعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن و عند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية و ضعيفة ، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن و تحصيل مسائله ، ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها و يستوفي فتجود ملكته ، ثم يرجع به ، وقد شدا فلا يترك عويصا و لا مبهما و لا متعلقا إلى وضحه و فتح له مقفله فيخلص من الفن و قد استولى على ملكته » [2].

فهو يعتمد في هذه الطريقة على الشرح المجمل من غير تفصيل و هذا ما تمثله الطريقة القياسية الحديثة فهو أن ينطلق من الكل ليصل إلى الجزء .

2- الملكة اللغوية عند ابن خلدون :

يبين ابن خلدون من خلال حديثه عن الملكة اللغوية أنها لم تولد بالفطرة مع الفرد و إنما تحصل نتيجة التعايش المستمر و السماع و التكرار .

فبذلك ترسخ لدى الصبي تلك العادات اللغوية و الأساليب التعبيرية و بذلك تنشأ لديه ملكة يستطيع بها أن يعبر عن مقاصده بينه و بين أفراد مجتمعة ، وكذلك من خلال ممارستها كلاما و قراءة منذ الصغر من خلال المحاضن التربوية و المرحلة الإبتدائية أين يكون الطفل قابلا للتشكل حينها تكون القوالب النحوية قد جهزت في ذهنه فيكون قد تعلمها دون شعور منه .

و المعنى من هذا كله أن تربية الملكة في نظر ابن خلدون لا تقتضي تلقين القواعد و تحفيظها و إنما تؤخذ تلقائيا من خلال التعبير الجيد .[3]

إن الدّارس لكلام هذا العلاّمة في المقدمة المعنون بـ "أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية و مستغنية منها في التعليم "، يجد أن ابن خلدون أشار إلى صلة الملكة اللسانية ب النحو فقال:

---

[1]- ينظر :« الفكر التربوي عند ابن خلدون و ابن الأزرق» ، دار اقرأ للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1404 هـ – 1984 م ، ص 83 .

[2] – ابن خلدون ،« مقدمة ابن خلدون» ، ج 2 ، ص 536 .

[3] – ينظر : عبد المجيد عيساني ، «النحو العربي بين الأصالة و التجديد» ، دار ابن حزم ، ط 1 ، 1429 هـ ، 2008 م ، ، ص 288 .

« و السبب في ذلك أن صناعة العربية إن هي معرفة قوانين هذه الملكة و مقاييسها خاصة ، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية ، فليست نفس الملكة ، و إنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما و لا يحكمها عملا » [1].

فابن خلدون في هذه الفقرة يتحدث عن تعلم القواعد النحوية و كأنه يتكلم عن الطريقة القياسية فهو يسمي الطريقة القياسية بـ " علم بكيفية " و طريقة النص بـ " بنفس كيفية التي تؤدي في نظره إلى الملكة اللسانية ، ويمثل إلى الطريقة القياسية التي تؤدي إلى تحفيظ القاعدة النحوية و عندما يتكلم عن تعلم القواعد بواسطة طريقة النص و مثل لها بأمثال العرب و أشعارهم و التي تؤدي إلى اِمتلاك الملكة اللسانية ، ونجده في مكان آخر يفرق بين العلم بكيفية و نفس كيفية ليدلل على نظريته أنها هي التي تمكن الشخص المتعلم من النسج على منوال كلام العرب فيقول " وتلك القوانين إنما هي وسائل للتعليم ، ولكنهم أجروها على غير ما قصد بها ، و أصاروها علما بحثا وبعدوا عن ثمرتها [2]".

فهو هنا يؤكد أن طريقة تحفيظ القواعد النحوية مجردة من النصوص الأدبية لا تفيد المتعلم و لا تمكنه من اكتساب الملكة اللسانية ، كما يشير أيضا إلى أن تعلم القواعد النحوية على طريقة النص الأدبي بالتسمية العاصرة تؤدي إلى حصول ملكة اللسان العربي .

3 – لا يجوز خلط علمين معا في موضوع واحد :

حيث يقول « و من المذاهب الجميلة والطرائق الواجبة في التعليم أن لا يخلط على المتعلم علمان معا فإنه حينئذ قلّ أن يظفر بواحد منهما ، لما فيه تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر ، فيستغلقان معا و يستعصيان ، و يعود منها بالخيبة»[3] ، وهنا يشير ابن خلدون إلى أن المتعلم إذا اختلط عليه علمان معا تشتت ذهنه واستصعب عليه ذلك و يفشل في فهم الأمور و استيعابها .

كما يؤكد ابن خلدون أنه « لا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته ... ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعييه من أوله إلى آخره يحصّل

[1] – ابن خلدون ، «المقدمة ، ابن خلدون »، ج 2 ، ص 728 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 730 ، 731 .

[3] – ابن خلدون ،« مقدمة ابن خلدون »، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 1983 م ، ص 332 .

أغراضه و يستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره » [1]، حيث يرى أن الخلط في العلوم يؤدي إلى هجر العلم و التعليم و العجز و التعب و الفتور ، فالمتعلم يرتقي تدريجيا من علم إلى علم " لأن المتعلم إذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد لها لقبول ما بقي ، وحصل له نشاط في طلب المزيد و النهوض إلى ما فوق ، حتى يستولي على غايات العلم" [2].

ب – طريقة عبد الرحمن الحاج صالح :

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح 1927 م الملقّب بأبي اللسانيات الجزائري ، هذا اللساني الذي ذاع صيته عبر أصقاع العالم العربي بأفكاره المتميزة في علوم اللسان ، فجمع بين الأصالة و المعاصرة فلم يتخلى عن القديم بل بعث الجديد عبر إحياء التراث العربي .

فتجده هو الآخر قد تطرق إلى موضوع تعليمية اللغات و تعليمية النحو العربي في العديد من مقالاته المنشورة في مختلف الكتب و المجالات .

1 – التمييز بين الملكتين :

انطلق الأستاذ من الفكرة التي مفادها أن اللغة لا تكتسب الملكة فيها إلا بالتمييز بين ملكتي الوضع و الإستعمال ، فالملكة اللغوية على هذا هي ملكتان : القدرة على التعبير السليم ، والقدرة على تبليغ كل الأغراض الممكنة في أحوال خطابية معينة و لكل منهما قوانين تختص بها ، فمدرس اللغة حسب رأيه « يجب أن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها و لا يمكن أن يحصل على ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة و اللسانيات العربية بصفة خاصة و هي امتداد لبحوث المدرسة الخليلية » [3].

2 – اكتساب ملكة السلامة اللغوية .

و يعنى بها التحكم في القواعد و المعجم و تبنى على أحكام التصرف في اللغة و الذي يون باكتساب القدرة على الإنتقال من الأصل إلى الفرع و العكس [4].

و مثاله " اللفظة " ، فهي عبارة عن أصل تتفرع عليه كل الفروع التي تقتضيها اللفظة الإسمية أو الفعلية ، و إحكام التصرف فيها معناه تطبيق القواعد بعد ان يتم اكتسابها ، والذي يتم ف وقت

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 332 .

[2] – المرجع نفسه ، 332 .

[3] – عبد الرحمن الحاج صالح ، «بحوث و دراسات في علوم اللسان» ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 200 .

[4] – ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح ، «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية» ، ج 2 ، ص 54 .

قصير بالنسبة للدرس النحوي الذي ينطلق من القاعدة وتطبيقها أو العكس ، فهو يشترط في مدرس اللغة « أن يكون قد تم اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلامذته " و المفروض أن يكون تم ذلك قبل دخوله في طور التخصص»[1] .

3 – اكتساب القدرة على التبليغ :

«ينبغي على مدرس اللغة أن يكتسب أثناء التخصص ملكة كافية في تعليم اللغة، ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا إذا استوفى الشرطين السابقين أولا ثم الشرط الآخر اللازم، و هو الإطلاع على محصول البحث اللساني و التربوي و تطبيقه إياه في أثناء تخصصه بكيفية عملية منتظمة و متواصلة[2]. »

والتمكن منه يعني التصرف في البنى والمثل بما يقتضيه المقام " حال الخطاب " و قد ظهرت محاولة تطبيق هذه النظرية في الجزائر في وضع أول طريقة للجامعيين الذين يتقنون اللغة العربية ، وقد اقترح الأستاذ الحاج صالح برنامجا تكوينيا للمعلمين و الأساتذة – في هذا الميدان — على وزارة التربية الوطنية [3].

تفطن الأستاذ إلى الكشف عن نظريته اللغوية الحديثة التي منبعها عربي في محاولة للمزج بين الفكر النحوي العربي القديم و الفكر اللساني الحديث .

كما نجده في كثير من الأحيان أخذ عن الذين سبقوه أمثال ابن خلدون في حديثه عن الملكة اللغوية فقد سبقه إليها ابن خلدون في مقدمته .

ومما يلفت أنظارنا في هذا المقام ومن خلال إطلاعنا على بعض الدراسات العربية و الغربية في هذا المجال ، نجد أن جل ما جاء به الغرب من مصطلحات و مفاهيم ليست غريبة على تراثنا العربي ولا هي ابتكارات جديدة ولقد اختلفت التسميات فقط .

وهذا ما يذهب إليه الدكتور ميشال زكرياء في مقارنة بين تمييز ابن خلدون بين الملكة اللسانية و صناعة العربية " قواعد اللغة " .

---

[1] – عبد الرحمن الحاج صالح ، «بحوث و دراسات في علوم اللسان» ، ص 199 .

[2] – المصدر نفسه ، ص 200 .

[3] – ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح ، «بحوث و دراسات في اللسانيات العربية» ، ج 2 ، ص 55 .

و بين تمييز تشومسكي بين الكفاية اللغوية ، و الأداء اللغوي حيث يقول « واضح أن ابن خلدون يميز بين الملكة اللسانية و صناعة العربية ، وهذا التمييز يقارب التمييز الذي تركز اهتمامها عليه النظرية التوليدية التحويلية لمؤسسها " نوام تشومسكي " و القائم بين الكفاية اللغوية ، وبين الأداء الكلامي ، فالكفاية اللغوية من هذا المنظر حقيقة عقلية تقود عملية الأداء الكلامي و هو الإستعمال الآني لهذه المعرفة الضمنية بالقواعد في عملية التكلم » [1].

فالكفاية اللغوية و الأداء الكلامي عند تشومسكي بمفهوميهما ما سمّاهما ابن خلدون بالملكة اللسانية و صناعة العربية فما جاء به تشومسكي ليس بجديد علينا فإذا عدنا إلى تراثنا العربي لوجدنا تلك المفاهيم نفسها بمصطلحات أخرى .

2- أسباب ضعف التلاميذ في النحو العربي :

يرجع ضعف التلاميذ في النحو العربي لأسباب و عوامل عديدة نذكر منها :

– إحساس المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لإستيعابها ، وعدم استساغته تلك القوانين لصعوبة تعلمها ، وفوق هذا كله يأتي بالمتعلم مجبورا على اتقان القاعدة شاء أم أبى في تقبل القاعدة و فهمها .

– إن القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين ، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة و لا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية ، وهذا بعيد كل البعد من الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية .

– كثرة القواعد النحوية وتشبعها و كثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جميعها بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها و يحفظون القاعدة و تنسى بمجرد إنتهاء الدرس النحوي .

– يعد المتعلم مادة القواعد صعبة لما فيها من تعقيدات و الإعتماد على الإستنباط و الموازنة و ما فيها من تفريعات و تقسيمات [2].

---

[1] – ميشال زكرياء ،« الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون» ، دراسة ألسنية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، (د، ط) ، (د ، ت) ص 24 .

[2] – ينظر : سعد علي زاير و سماء تركي ،« اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية» ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2015 م – 1436 هـ ص 61 .

– تأثر واضعي علم النحو بعلماء الكلام في أن كل أثر لابد له من مؤثر والإمعان في ذلك إمعانا إنتهى إلى نظرية العامل إلى الحديث عن العلل و علل العلل و هذا ما جعل من النحو أكثر تعبيرا هو تلك التعددات في المصطلحات و التسميات .

– كثرة ما في القواعد من أقوال و اختلاف مسائلها و اعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لِاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة مما دعى علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة .

– اِختيار القواعد النحوية التي تدرس للتلاميذ من منطق الكبار و فكرهم ، فهم الذين يقررون ما يحتاجه التلاميذ من القواعد النحوية ، وهذه نظرية تقليدية ، فقد كان الأساس الذي ابتنى عليه اختيار المناهج هو نظرية " انتقال أثر التدريب " أي أن ما يتعلمه التلميذ داخل المدرسة ينتقل أثره خارج أسوار المدرسة داخل المجتمع ، إلا أن هذا غير متحقق ،إذ يوجد اختلاف بين ما يتعلمه في المدرسة ، و ما يتعرض له من مواقف و خبرات خارجها ، و كذلك الأمثلة التي يقدمها المدرس للطالب ليست لها علاقة بواقعه الذي يعيشه في المدرسة وخارجها .

– جمود طرائق تدريس النحو و الإلتزام بها أثناء التدريس تعد عاملا كبيرا في صعوبة النحو على التلاميذ و لا توجد طريقة مثلى في تدريسها ، فكل طريقة لها عدد من المميزات و أخرى من العيوب و المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب كما أنه يستطيع أن يجمع بين أكثر من طريقة [1].

– الإزدواجية في اللغة أثناء الدراسة بين حصص اللغة العربية و بين حصص المواد الأخرى ، ومن جهة ثانية بين المدرسة و المجتمع ، فهذا ما يجعل الأمر على التلميذ أكثر تعقيدا ذلك الإختلاط و تلك التغييرات التي تواجهه أثناء اِكتساب تلك القواعد .

– اعقال المقاصد الحقيقية للنحو ، ووظيفة قواعده ، إذ أن الطلاب يحفظون القواعد دون تبيين الهدف الصحيح من دراستها [2].

---

[1] – ينظر : ظبية سعيد السليطي ،« تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة »، الدار المصرية اللبنانية ، د . ط ، 1423 هـ – 2002 م ص 36 .

[2] – ينظر : مسعود طواهرية ، «تيسير النحو التعليمي ، دراسة في المنهج و آليات إصلاحه البيداغوجية »، جامعة الوادي ، ص 30 .

– لا يهم المدرس إلاّ الإِسراع في الإِنتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال نطق التلاميذ و هنا تكون غاية المدرس هي تلبية حاجته الشخصية دون مراعاة المتعلم و تعلمه لتلك القواعد [1].

3– علاج الضعف في النحو العربي :

إذا أردنا الحديث عن محاولات تيسير النحو يجب علينا أن نشير إلى أن التيسير لن يكون في النحو العربي نفسه لأن النحو قد استقرت أحكامه ووضعت ركائزه من قبل النحاة العرب إذ لا يمكن الإِبتكار و الإِبتداع في النحو نفسه و لكن إن كان هناك تيسير فهو في تعليم النحو و طرائق تدريسه.

فنبدأ بالعلماء القدامى الذين نادوا بتيسير النحو فمنهم نجد الكسائي وضع كتابا سماه" مختصر النحو" وهو اول من حاول تيسير النحو بنحو ، ثم يليه ابن مضاء القرطبي الذي دعى إلى إلغاء نظرية العامل ثم طالب بإلغاء التمرينات غير الوظيفية و الإِقتصار على ما يفيد اللغة واقعا وفعلا ، أما الجاحظ فقد وجه نصحا إلى معلمي اللغة العربية قائلا : أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ، وإنما يرغب في بلوغ غاية النحو ومجاوزة الاقتصاد فالجاحظ من خلال نصه نجده يوجه العناية الأساسية بالقواعد النحوية و الإِبتعاد عن الفرعيات التي تؤدي إلى تشتت أفكاره .

ومن المحدثين أبدى كل من رفاعة الطهطاوي و حنفي ناصف و علي الجارم و مصطفى امين إِستعدادا واضحا في تيسير النحو للناشئة ، التي قصدوا من ورائها إخضاع مادة النحو للأساليب التربوية الحديثة ، وكذا طه حسين الذي يوجه العناية إلى تحديث الدرس النحوي الذي يدعوا فيه إلى الإبتعاد عن الفلسفة وإلغاء نظرية العامل و الإحتكام في الإعراب إلى المعنى .... وقد عقدت العديد من الندوات و المؤتمرات العلمية التي تأكد أهمية استعمال الطرائق التدريسية الحديثة [2].

ولعلاج ضعف التلاميذ في مادة النحو نذكر بعض النقاط الآتية :

[1] – ينظر : محمد جاهمي ، «واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية» ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد السابع ، فيفري 2005 ، ص 10 .

[2] –ينظر : سعد علي زاير و سماء تركي داخل ،« اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية »، ص 67 إلى 69 .

– الإبتعاد عن مواضع الشذوذ و الإستثناء ، والتركيز على الموضوعات النحوية الوظيفية التي تخدم المتعلم في حياته و تسد حاجاته ، وتسهل له عملية التفاعل الاجتماعي بحيث يقرأ قراءة سليمة ، ويكتب بأسلوب سليم ، ويستمع فيفهم ويتحدث على وجه صحيح ، فينقل رسالته بوضوح إلى الآخرين .

– التركيز في التدريبات العلاجية و في التمرينات التي تشمل عليها الكتب على مكامن الخطأ في أساليب المتعلمين ، وخاصة تلك التي تتسرب إلى أساليبهم الفصيحة من العامية مثل إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر ، إفراد الفعل أمام الفاعل المثنى و الجمع ، تأنيث الفعل و تذكيره ، الأفعال الخمسة في الرفع و النصب و الجزم ..

– التركيز على اكتساب المهارات النحوية ، والمهارات لا تكتسب إلا بالممارسة و التكرار الآني إذ لا يكفي أن يحفظ المتعلم القاعدة النحوية و أن يعيدها تكرارا آليا ، بل لابد من مواقف الحياة بصورة طبيعية .

– إستخدام التقنيات التربوية في توضيح المفاهيم و في التدريبات من البطاقات المكبرة و الملصقات الشجرية للإستعمال الصفي ، والبطاقات المصغرة للتعلم الفردي ، وإستخدام المختبرات اللغوية و الحواسيب لإجراء التدريبات العلاجية و التمرينات البنيوية .

– ضرورة استخدام جميع معلمي المواد: اللغة العربية الميسرة في عمليات التواصل اللغوي، و إستبعاد العامية من المناشط اللغوية كافة وحث المتعلمين على ضرورة استخدام العربية الفصيحة في مناشطهم[1].

وفي المؤتمر الدّولي الثالث للّغة العربية عرض الدّكتور محمود حسن الجاسم صورًا مختصرة لعلاج الضعف النّحوي لدى الطّالب للوصول و التمكّن من فهم القواعد النّحوية، سنختصر منها بعض الأفكار الأساسية:

- ضبط القاعة وإدارة الصّف بصورة تعليمية جيّدة : ويتمّ ذلك عبر جملة من القضايا الخاصّة بطرق التّدريس .

[1] – ينظر : محمود أحمد السيد ،« من مواضع تيسير تعليم النحو ، مؤتمر تيسير تعليم النحو »، مجمع اللغة العربية ، بدمشق ، 2002 ، ص 50 ص 55 .

– الإِستفتاح النّاجح وشدّ انتباه الطّلبة عن طريق العوامل المحفّزة والتّوجيهات، مثال أن يضيف المعلّم على الدّرس شيئا من المرح والدّعابة ,

– اِحترام الذّات في السّلوك و التّعامل مع الطّلبة .

– التحدّث باللّغة الفصحى .

– توظيف الظروف المحيطة :أن يجعل كلّ ما يحيط بالدّرس في خدمة تعليم المادّة النّحوية كاختبار زمن الحصّة صباحي في البدايات، اختيار المكان المناسب.....الخ .

– الإِستعداد النّفسي عند المعلّم وأن يدخل القاعة مهيأً للعطاء ليستقبله الآخر بشعور مماثل .

– تشجيع الطّلبة وإشراكهم في الدّرس كطرح الأسئلة عليهم أو بعقد جلسات عمل جماعية .

– مراعاة الفروق بين الطّلبة و التّفاوت المعرفي وسرعة البداهة ومسألة الحرج أو الخجل .

● الطّريقة الصّحيحة في تدريس القواعد النّحوية :

– إزالة الرّهبة من النّحو الّتي تشكّلت في نفوس الطّلبة، وتوضيح أهميّته، كأن يقتنع الطّالب بممارسة قواعد النّحو في كلامه بصورة عفوية .

– التدرّج في المدروس في العرض والتّدريب، مثلا لا ينبغي أن يبدأ المدرّس بالمبتدأ قبل أن يعرف الطالب مفهوم أقسام الكلم و يميّز بينها .

– التجزئة في عرض القواعد المتعلّقة بالباب الواحد .

– التوسّع في اِستعمال الوسائل التّعليمية كالبرامج اللّغوية الإلكترونية الّتي تتضمّن ألعابا لغوية متنوّعة.

– تكليف الطّلبة بوظائف تطبيقية لأنّها الطريق الأمثل لاستيعاب النّحو .[1]

[1]– ينظر: محمود حسن الجاسم، المؤتمر الدّولي الثالث للّغة العربية، المجلس الدّولي للّغة العربية، ط1، 2014م ،ص570 .

الفصل الثاني

دراسة ميدانية تحليلية لطرائق

تدريس قواعد النحو العربي للجيل الثاني

تمهيد:

هذا الفصل هو بحث ميداني يحلّل ويكشف واقع تدريس النحو العربي في الطّور الابتدائي وبخاصّة عند تلاميذ السنة الرّابعة، بغية التعرّف على مختلف الصعوبات التي تواجه التلاميذ في دراستهم لهذه المادّة، واستنتاج أسباب الضعف فيها وبعض الحلول لمعالجتها.

- **_خطوات البحث الميداني:**

لقد قمت في هذا البحث بإعداد مجموعة من الاستبانات تحتوي على مجموعة من الأسئلة قدّمتها للمعلّمين والتلاميذ، وقد اعتمدت في عملي هذا على أقسام السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي لمدرستي حاج ميمون عصمان ومدرسة بن عمّار فطيمة بعين يوسف، وزّعت هذه الاستبانات على 48تلميذا 20منهم من مدرسة حاج ميمون عصمان، و28 من مدرسة بن عمّار فطيمة، أمّا المعلّمون فقد وزّعت عليهم خمس استمارات، وكان هدفي من ذلك معرفة نظرة كل من التلاميذ والمعلّمين إلى النحو العربي وتحديد الصعوبات التي تواجههم في تدريسهم إيّاه واقتراحاتهم لبعض الحلول، ثم استخدمت التّقنية الإحصائية المتمثّلة في النسب المئوية باعتبارها من أكثر التقنيات تعبيرا عن صدق الأرقام، كما أنّها تعتمد في غالبية البحوث سواء في العلوم الدقيقة، الاجتماعية، الإنسانية....، ثم رتّبتها في جداول لمقارنة الإجابات المختلفة والخروج بنتائج محدّدة من هذه الدّراسة.

- **–طبيعة الأسئلة:**

نوع الأسئلة الموجّهة للتلاميذ هي مزيج من الأسئلة المغلقة، حيث يكون التلميذ أمام خيارات محدّدة إمّا الإجابة بنعم أم لا أو بتحديد أحد الاقتراحات التي أدرجناها.

وبالنسبة للمعلّمين فقد تركنا لهم بعض الأسئلة مفتوحة حتّى يكونوا أحرارا في ابداء آرائهم الشخصية، وحتى نستفيد من خبرتهم في مجال التعليم.

أ_ تحليل استبانات الأساتذة:

- **–تحليل الأسئلة الموجّهة للأساتذة:**

–الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	1	%10
أنثى	4	%90

الجدول (1)

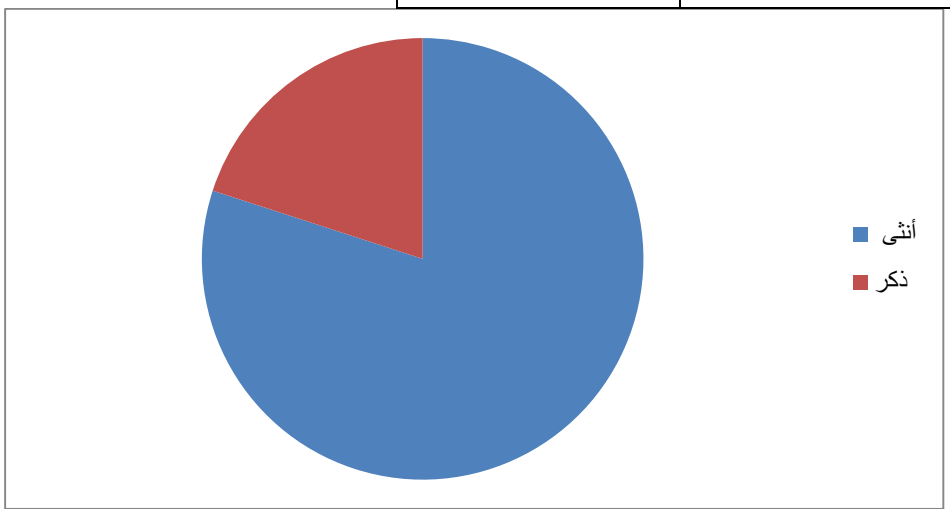

–يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 90%، بينما لا تتجاوز نسبة الذكور 10%، وعليه يتبيّن لنا أنّ نسبة الإناث تطغى على نسبة الذكور ولعلّ هذا الفرق راجع لاهتمام المرأة بمهنة التدريس وإقبال العنصر الأنثوي عليها.

–الشهادة:

الشهادة	العدد	النسبة
ليسانس	3	%80
الماستر	2	%20

الجدول2

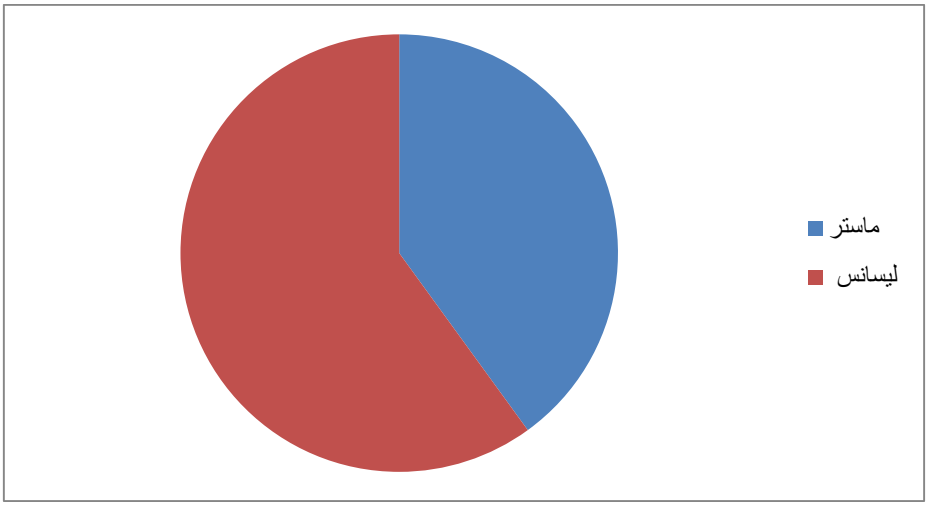

-نلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ نسبة الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس قدّرت بـ80%، ونسبة المعلّمين المتحصّلين على شهادة الماستر 20%، فنستنتج أنّ المؤطّرين المتحصّلين على شهادة الليسانس أكثر من المتحصّلين على شهادة الماستر وذلك لتفضيلهم العمل في الثانويات أو المتوسّطات.

1-ما رأيك في برنامج القواعد للسنة الرّابعة من التعليم الابتدائي؟

الجدول3

	العدد	النسبة
ملائم	0	%0
فوق طاقة استيعاب التلاميذ	5	%100

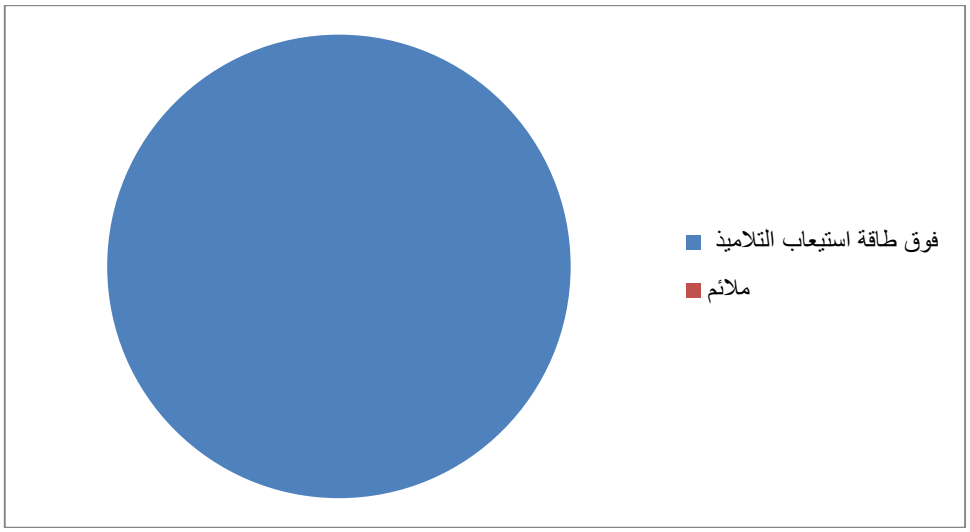

-يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أنّ برنامج القواعد المقرّر للسّنة الرّابعة ابتدائي برنامج لا يلائم أبدا مستوى التلاميذ وأنّه فوق طاقة استيعابهم وهذا ما أكّده مجموع الأساتذة ويعود السبب لشساعة المادّة وكثافتها.

2-هل ترى أنّ المسائل النحوية المشكّلة للبرنامج تسام في إثراء الملكة اللّغوية للمتعلّم؟

الجدول4

	العدد	النسبة
نعم	01	%10
لا	04	%90

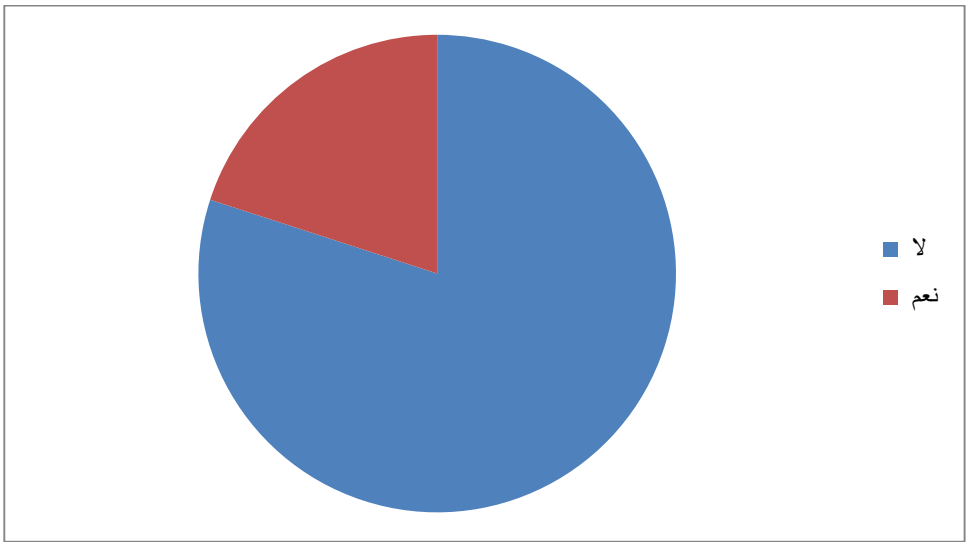

ويلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة المعلّمين الذين يرون أنّ المسائل النحوية المشكّلة للبرنامج تساهم في إثراء الملكة اللّغوية للمتعلّم هي نسبة جدّ قليلة (1%) على عكس الذين أجمعوا على أنّها لا تساهم في إثراء الملكة اللّغوية بنسبة (90%)، وهذا دليل على أنّ التلميذ لا يستفيد من البرامج المقرّرة بشكل كاف نظرا لعدم توافقها وقدراته الفكرية.

3-هل تستعمل العامّية أثناء تدريسك لنشاط القواعد؟

الجدول5

	العدد	النسبة
نعم	1	%10
لا	4	%90

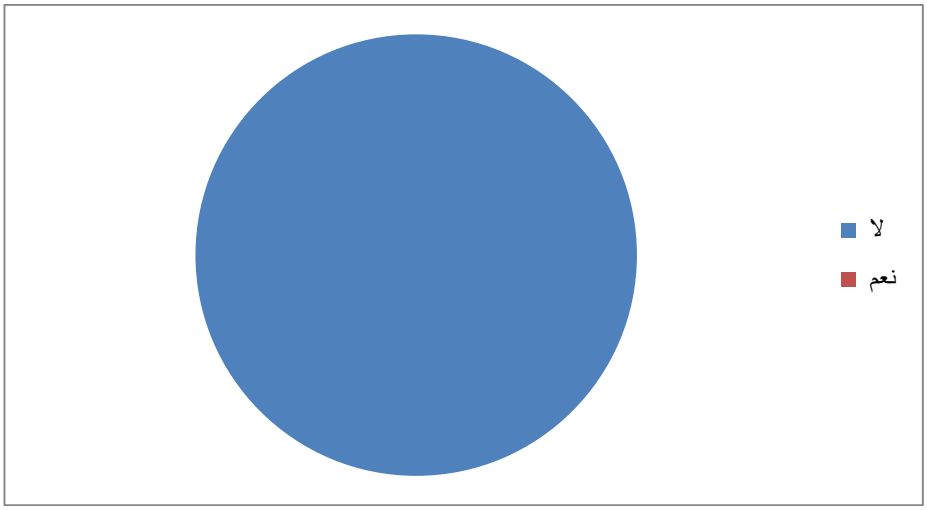

أمّا استعمال اللّغة العربية الفصحى أثناء التدريس فنجد أنّ أغلبية المعلّمين لا يستعملون العامية، إلاّ فئة قليلة منهم، وهذا ما يساعد التلاميذ على إتقان اللّغة وإدراك قواعدها.

4-هل الحجم الساعي المخصّص لمادّة القواعد كاف لإنهاء البرنامج؟

الجدول6

	العدد	النسبة
نعم	0	%0
لا	5	%100

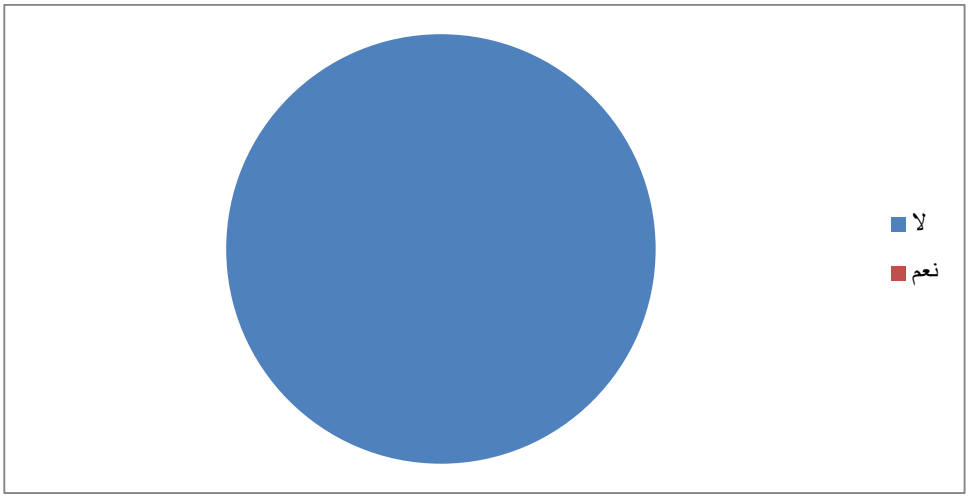

يظهر لنا من خلال هذا الجدول إجماع المعلّمين على أنّ الحجم الساعي المخصّص لمادّة القواعد غير كاف لإنهاء البرنامج حيث بلغت نسبتهم 100%، وذلك لأنّ عدد الدروس يفوق الحجم الساعي المبرمج لها، إضافة إلى العطل والمناسبات والإضرابات...

5-ماهي الصعوبات التي تواجهك في تقديم دروس القواعد؟

لقد انصبّت مختلف إجابات المعلّمين على البرنامج وأنّه لايتلائم مع الوقت المخصّص له، وأنّه لا يتلائم مع الوقت المخصّص له، وأنه لا يوجد ترابط بين الدّروس إضافة إلى عدم تسلسل المواضيع.

كما صرّح المعلّمين بالصعوبات التي يواجهونها مع أولياء التلاميذ وعدم تعاونهم في تحضير أبنائهم والتي تعيق تدريس القواعد.

الدروس تفوق مستوى التلميذ وغياب الوسائل التعليمية التي تساعده في الاستعاب والفهم كالبطاقات، الفيديوهات، رسومات...

صعوبة المصطلحات وتعقيدها.

عدم مساعدة أولياء التلاميذ أبناءهم في البيت.

6-ما هي الطريقة التي تقترحها لتفعيل تدريسها؟

بعد تعيين بعض الصعوبات التي تواجه المعلّم أثناء تقديمه لحصّة القواعد طلبت منهم بعض الاقتراحات لتفعيل تدريس هذه المادّة، فكانت الحلول كالآتي:

- اقتراح مواضيع تتناسب مع مستوى التلميذ.
- تخصيص حصص إضافية للتطبيقات.
- ابتكار وسائل تعليمية حديثة أثناء الدّرس ليسهل على التلميذ الفهم
- تقسيم التلاميذ إلى أفواج أثناء حصص التطبيقات.
- تعميم التكلّم بالفصحى أثناء التدريس في كلّ المواد.
- إختيار كيفية ناجحة لعرض المادّة على المتعلّم.
- ترتيب عناصر المادّة اللّغوية (نحو أو صرف) ووضعها موضعها، وضعا منسجما ومرتبطا بدرس سابق وآخر لاحق.
- التّخطيط المضبوط لعناصر هذه المادّة.
- الإنتقاء الدّقيق و الممعن للنّصوص و الأمثلة.

7-ما هي في رأيك أسباب ضعف التلاميذ في النحو العربي؟

باعتبار أنّ المعلّمين هم الأقرب إلى التلاميذ في المحيط الدّراسي فلا بدّ أنّهم الأدرى بمستوياتهم وأسباب ضعفهم في النحو وقد كانت إجاباتهم كالآتي:

- الحجم الساعي المخصّص لحصص القواعد قليل جدّا.
- استعمال اللّغة العربية محصور في المدرسة بوضيح الفكرة.
- تواصل التلاميذ مع معلّميهم باستخدام العامّية.
- عدم توظيف طرائق فعّالة في تدريس مادّة القواعد.
- عدم دقّة القواعد النحوية، وهذا ما يجعلها أكثر صعوبة على الفهم.
- لا يبذل التلميذ أي جهد فردي خارج المدرسة من أجل تعلّم النحو.
- كثرة المواد على التلميذ.

_نتائج تحليل الاستبانات الخاصّة بالمعلّمين:

بعد المعاينة الميدانية التي قمت بها مع معلّمي مدرسة حاج ميمون عصمان ومدرسة بن عمّار فطيمة ببلديّة عين يوسف ولاية تلمسان، وبعد تحليل الأجوبة توصّلت إلى النتائج الآتية:

- يرى أغلب المعلّمين أنّ برنامج النحو العربي المقرّر لتلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي يفوق قدراتهم، وهو مكثّف مقارنة بالحجم السّاعي المخصّص له.
- عمومية القواعد النحوية، والدروس غير مفصّلة ممّا يصعّب على المعلّم تبليغها وشرحها للمتعلّم.
- صعوبة برنامج النّحو والمنهج المقرّر يؤدّي إلى عدم تجاوب التلاميذ مع المعلّمين.

استبانات التلاميذ:

- **أ_ تحليل استبانات التلاميذ:**

بالنسبة إلى استبانات التلاميذ فقد قمت بإعداد (06) أسئلة ووزّعتها على 48 تلميذا، وكانت عبارة عن أسئلة مغلقة يجيب عليها التلميذ "بنعم" أم "لا".

1-هل تحبّ نشاط القواعد النحوية؟

الجدول1

	العدد	النسبة
نعم	38	%79,16
لا	10	%20,83

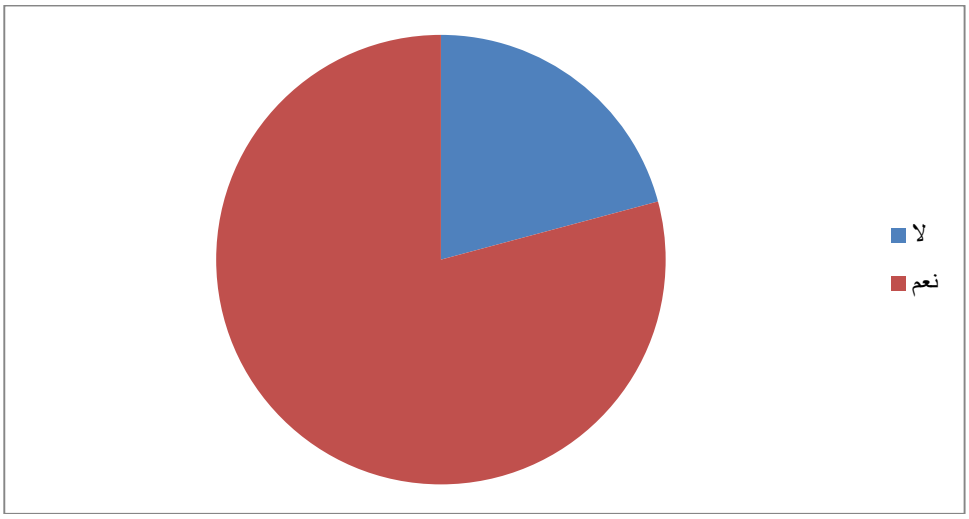

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين يحبّون نشاط القواعد هو 38 تلميذا وتقدّر بـ79,16 %، وهي تفوق نسبة التلاميذ الذين لا يحبّونها، وهذا دليل على أنّ التلاميذ يرغبون في اكتساب القواعد النحوية وتعلّمها.

2-هل تفهم دروس القواعد؟

الجدول2

	العدد	النسبة
نعم	41	%85,41
لا	07	%14,58

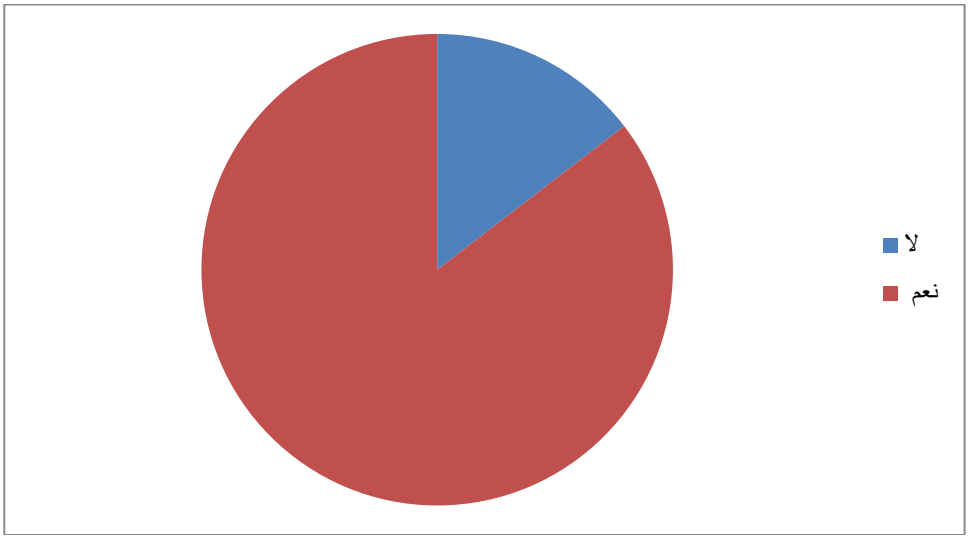

نرى من خلال الجدول السابق أنّ أغلبية التلاميذ يفهمون دروس القواعد وبلغت نسبة التلاميذ الذين لا يفهمونها بـ14,58% وهي فئة قليلة.

3-أين تكمن صعوبة القواعد؟

الجدول3

	العدد	النسبة
في الإعراب	29	%60,4
في القواعد نفسها	19	%39,58

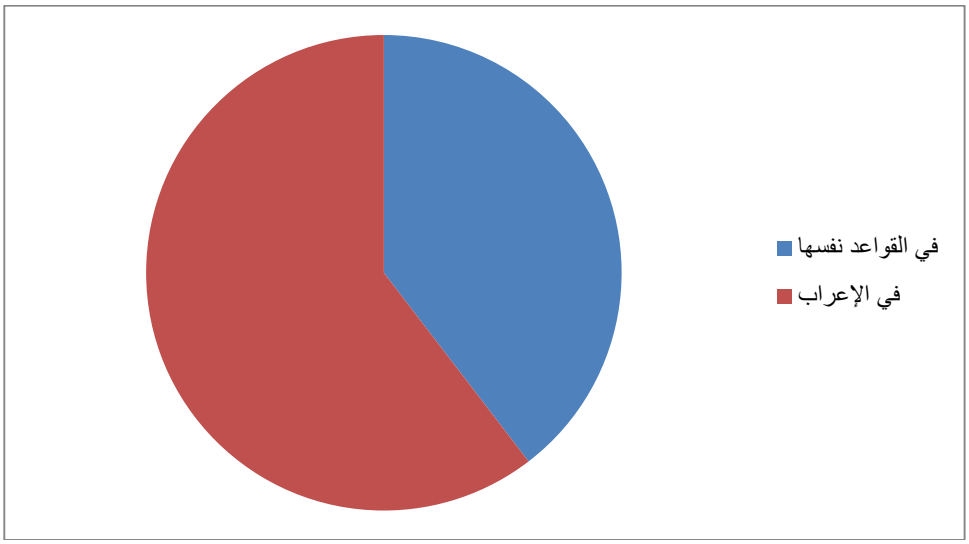

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين تواجههم صعوبة في الإعراب هو 29 تلميذا وتقدّر نسبتهم بـ60,4%، أمّا الذين يجدونها في القواعد نفسها فقد بلغت نسبتهم بـ39,5% (19تلميذا).

4-هل تستعمل في لغتك اليومية ما تأخذه من القواعد في القسم؟

الجدول4

	العدد	النسبة
نعم	35	%72,91
لا	13	%27,08

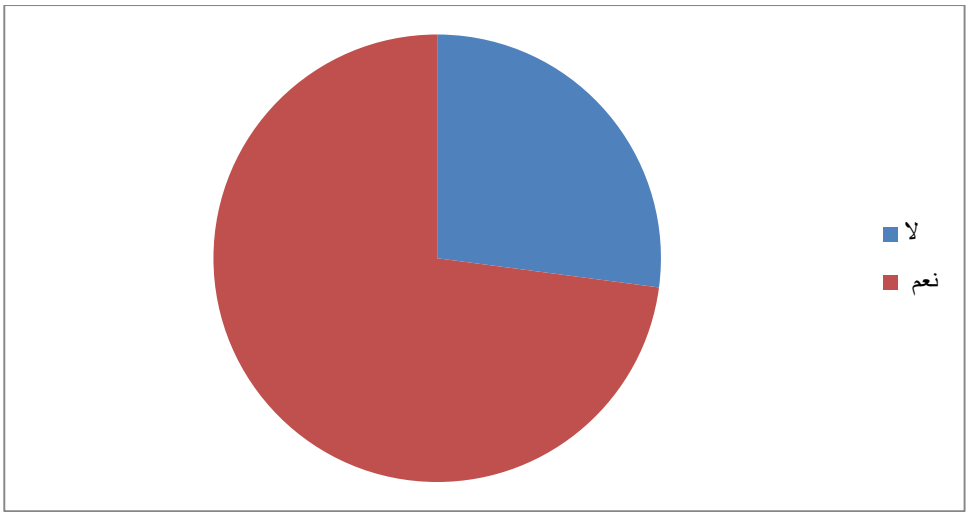

الواقع الذي سجّلناه من خلال عينة من التلاميذ،وإن كانوا يستعملون في لغتهم اليومية ما يأخذونه من القسم فأكثرهم يطبّقون تلك المكتسبات في حياتهم اليومية وقليل من يكتفين بتطبيق تلك القواعد في القسم فقط، وهذا ما تؤكّده النسب المئوية في الجدول السابق حيث نجد نسبة 72,9% ممن أجابوا بنعم، و27,08% من أجابوا "بـلا".

5-ماهي الطريقة التي تراها مناسبة في فهمك للقواعد؟

الجدول5

	العدد	النسبة
الانطلاق من الأمثلة	23	%47,9
ذكر القاعدة أوّلا ثم التطبيق	25	%52,08

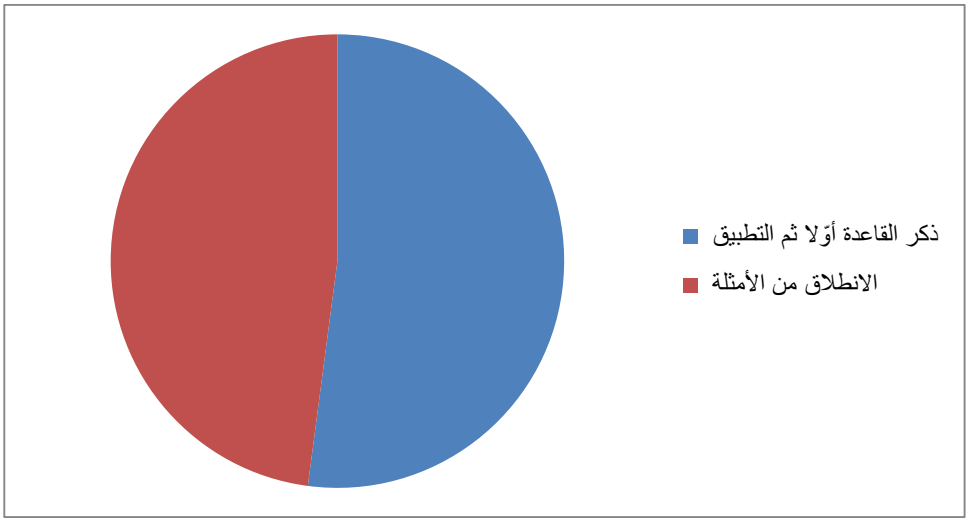

من خلال تحليل النتائج المتحصّل عليها في الجدول حول الطريقة التي يراها التلميذ مناسبة في فهمه للقواعد تبيّن أنّ الطريقة للفهم من خلال ذكر القاعدة أوّلا ثمّ التطبيق عليها، وذلك ما تبيّنه النسب المئوية لفئة التلاميذ التي قدّرت بـ52,08%، ثم طريقة الانطلاق من الأمثلة بنسبة 47,9% من مجموع آراء التلاميذ.

6-كيف تترسّخ هذه القواعد لديك؟

الجدول6

	العدد	النسبة
عن طريق الحفظ المستمر لها	22	%45,83
عن طريق إجراء تطبيقات عديدة	26	%54,16

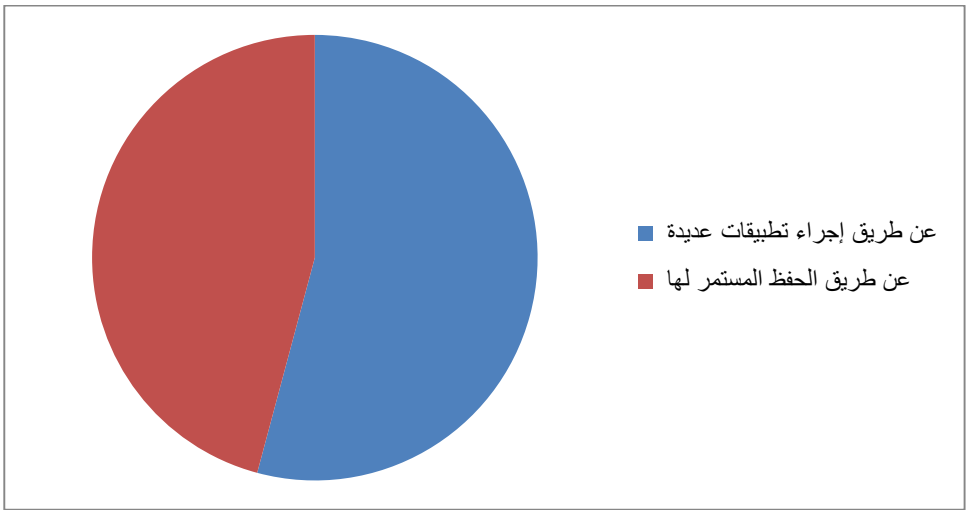

يلاحظ من خلال النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه فقد سجّلنا أغلبية تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي يجمعون على أنّهم عن طريق إجراء تطبيقات عديدة على الدروس النحوية تترسخ لديهم

القواعد بحيث سجّلنا نسبة 54,16%، أي أكثر من نسبة التلاميذ الذين أجمعوا على أنّ طريقة الحفظ المستمر هي التي تترسّخ من خلالها القواعد، والتي قدّرت بـ45,16%.

_تحليل الأسئلة الموجّهة للتلاميذ:

- قلّة الحصص التطبيقية واهتمام المعلّمين بإنهاء البرنامج أوّلا.
- عدم التوافق بين المنهج الجديد ومستوى التلميذ، إضافة إلى قلّة الوسائل التعليمية.
- استعمال التلاميذ للعامّية في البيت والشارع وعدم تطبيقهم ما يأخذونه من القواعد في القسم.
- التركيز على التدريبات اللّغوية والتطبيقات داخل وخارج المدرسة وهذا ما يجعل تلك القواعد تترسّخ في ذهن التلميذ.
- نفور التلاميذ من الجانب الإعرابي واعتقادهم أنّه يزيد من صعوبة المادّة.

ثالثا:عرض برنامج القواعد وطريقة توزيعه :

يعدّ برنامج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي، المرتكز الأساس الذي يؤسس الوعي التربوي والعلمي والمعرفي لتلاميذ هذا الطور من جهة ويعزز عمليات اكتسابّ لغة العربية من جهة ثانية، فكلما كان هناك انسجام وتكامل وتماسك وامتلاك واستعمال اللغة العربية من جهة ثانية.1

مديرية التربية **السنة الدراسية:2016-2017**

مفتشية التعليم الابتدائي

التّدرج السّنوي للسنة الرّابعة ابتدائي

الأشهر	الأسابيع	قواعد نحوية
سبتمبر	1	التقويم التّشخيصي
	2	أنواع الكلمة
	3	الفعل الماضي
أكتوبر	**4**	الفعل المضارع
	5	الجملة الفعلية
	6	الفاعل
	7	المفعول به
نوفمبر	**8**	الجملة الإسمية
	9	المبتدأ والخبر
	10	الصفة والموصوف
	11	اللازم والمتعدّي
ديسمبر	**12**	الاسم المجروربالحرف
أسبوع التقويم للفصل الأوّل		
جانفي	**14**	الاسم المجرور
	15	الفعل المضارع المرفوع
	16	الفعل المضارع المجزوم
	17	الفعل المضارع المنصوب
فيفري	**18**	كان وأخواتها
	19	إن وأخواتها
	20	الحال
	21	مراجعة
مارس	**22**	الفاعل

أسبوع الإدماج		
أسبوع التقويم للفصل الثاني		
عطلة الربيع		
أفريل	25	نائب الفاعل
	26	مراجعة
	27	إعراب المثنى
	28	جمع المذكرالسالم
ماي	29	جمع المؤنث السّالم
	30	مراجعة
	31	مراجعة
	32	مراجعة
جوان	33	مراجعة
	34	نائب الفاعل
أسبوع الإدماج		
أسبوع التقويم		

•خطوات شرح درس القواعد

أ. التمهيد:

قد يتم بطرح أسئلة للتأكد من قدرة التلاميذ على توظيف القواعد التي سبقت دراستها والتي لها علاقة بالقاعدة الحالية .

ب. عرض النص:

يعالج النص قراءة (قراءة المعلم والتلاميذ) وشرحا وبناءا، ثم يقوم المعلم بكتابة أمثلة أو الكلمات على السبورة .

ج.الأمثلة:

هي جمل في درس النحو، وكلمات في درس الصرف .

د. الشرح:

يستعين المعلم بأسئلة متدرجة (من السهل إلى الصعب) ترتكز على ناحيتي الشرح أو الإعراب للقاعدة المقصودة، بحيث يتم الوصول إلى القاعدة على مراحل من التسجيل على السبورة حتى تكتمل القاعدة

هـ. الاستنتاج:

للقاعدة التي تعرض بصورة مبسطة ومفصلة .

و.التقييم:

يتمثل في تدريب يقوم به المتعلم يقدم إليه من قبل المعلم من أجل ترسيخ القاعدة على الشكل الصحيح

ز.الواجب المنزلي:

حل بقية التمرينات الموجودة في الكتاب المدرسي .ّ العبرة ليست في الحفظ، وعلى المعلم أثناء دروس القاعد، أن يُشعر التلاميذ أن الأهمّ في القاعدة هو تطبيقها أثناء الكلام والكتابة والقراءة، كما أن طريقة المعلم يجب أن يكون مشجعة للتلميذ حتى يقبل على هذا النشاط برغبة كبيرة.

خاتمة

حينما بدأنا هذه المغامرة المعرفية افتتحناها بتساؤلات و التي تتمثل في الكشف عن واقع تعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة –الجيل الجديد أنموذجا–محاولين من وراء ذلك السعي نحو الإصلاح التربوي.

ولكي نختم هذا البحث–ولو إلى حين– ها هي أهم النتائج التي رصدناها و التي استطاع أن يتوصل إليها البحث أثناء هذه الدراسة:

– تُعدُّ التعليمية بمفهومها العام حقلا لكثير من الدراسات الميدانية الهادفة إلى استكشاف الواقع العملي لتدريس مختلف المواد الدراسية و الحقائق المجهولة و إعطاء الحلول التي تراها مناسبة.

– تسعى التعليمية إلى الربط المباشر و غير المباشر بين عناصر العملية التعليمية ليتم العمل آنذاك على أساس تلك العلاقة التي تربط بينها سعيا الى أن تكون العملية التعليمية على أكمل وجه.

– الاهتمام بالمعلم معنويا و ماديا كونه سند العملية التعليمية.

– للعملية التعليمية ثلاث عناصر تتكامل فيما بينها :معلم ،متعلم ،محتوى.

– قدّم ابن خلدون آراءً في التعليمية وبعد محاولة استقراءها وجدت أنها تتساير والمناهج الحديثة، إذ أنّها تخدم المعلم و المتعلم .

– طالب ابن خلدون بالإبتعاد عن التجريد، وتنظيم المحتوى للمتعلمين من البسيط إلى المركب و من السهل إلى الصعب، و هذا ما جاءت به أيضا التربية الحديثة.

– عد السمع أبَ الملكات ،باعتبار أنّ الإستماع أساس المهارات و به تتحقق مهارة الكلام.

– دعا المعلمين إلى التنويع في الطرق التعليمية.

–رأى أن أفضل الطرق في التّعليمية هي طريقة المحاورة، منتقدا طريقة الحفظ التي تجعل من المتعلم آلة.

– نحن بحاجة لاستخدام أدوات التفكير الخلدوني و منهجه من أجل نظام تعليمي يلبي احتياجات الوسط التربوي بشكل أفضل.

– لقد كتب الأستاذ الحاج صالح عدة مقالات في مجال التعليمية و فيها ينتقد منهجية تلقين الدروس و قدم البدائل النوعية التي ترقى بالدرس ليكون مثمرا وناجحا .

– أقرَّ "الدكتور الحاج صالح" في دراسته العديدة للتراث اللغوي العربي قيمة العملية التّعليمية الأصيلة سواء في المجال العلمي أو التعليمي، وهذا الرأي استلّه من نظريات ابن خلدون.

– أبرز أن تدريس القواعد النحوية في المرحلة الإبتدائية وفق مناهج الجيل الثاني تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، و المعلم موجها و مرشدا فقط.

– تتضح إشكالية صعوبة تدريس النحو في منظومتنا التربوية في المنهج المقرر وعدم الإستعانة بوسائل التطبيق الحديثة.

– على معلمي اللغة العربية وواضعي برنامج القواعد و العاملين في مجال التدريس، الإستفادة من التراث القديم و قراءته قراءة جديدة.

– إنّ عملية تعليم النحو تتميز بصعوبة عرضها على الطلاب لذلك لابد من الإعتماد على الوسائل التعليمية والنهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية .

تلكم هي أهم النتائج المتوصل إليها و قد أجملتها و عرضتها بإيجاز تاركة التفاصيل إلى ما ذكر في ثنايا البحث، و لا أزعم الكمال و الشمولية فيما توصلت إليه، وإنما ينطبق عليّ ما روي عن العماد الأصفهاني حين قال:"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، فهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على آله و صحبه أجمعين.

الملاحق

السيرة الذّاتية

- **ابن خلدون:**

يعدّ "ابن خلدون" عبقريةعربية متميّزة، فقد كان عالما موسوعيا متعدّد المعارف والعلوم، وهو رائد مجدّد في كثير من العلو والفنون، ومجدّد في مجال الدّراسات التربوية، وعلم النفس التربوي والتعليمي، كما كان له اسهامات متميّزة في التجديد في أسلوب الكتابة العربيّة.

-نشأته وشيوخه:

ولد "ولي الدّين أبو زيد عبد الرّحمان بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن جابر بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الرّحمان بن خالد (خلدون) الحضرمي" بتونس في{غرّة رمضان 732هـ، 27من مايو 1332م}

ونشأ في بيت علم ومجد عريق، فحفظ القرآن في وقت مبكّر من طفولته وكان أبوه هو معلّمه الأوّل، فدرس القرآن وعلوم التفسير والحديث والفقه المالكي، وأصول التوحيد، كما درس علوم اللّغة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، وعلوم المنطق والفلسفة والطبيعة والرّياضيات...

-أبرز مشايخه:

محمّد بن عبد المهيمن الحضرمي، ومحمّد بن سعد بن برال الأنصاري، ومحمّد بن الشواشي الزرزالي، ومحمّد بن العربي الحصايري، وأحمد بن القصار ومحمّد بن الأجابر القيسي[1].

-توفّي في مصر عام 1406م، ودفن في مقابر الصوفية عند باب النصر شمال القاهرة.

-مؤلّفاته:

- مقدّمة ابن خلدون
- تاريخ ابن خلدون
- كتاب شرح قصيدة البردة
- كتاب لباب المحصول في أصول الدّين
- كتاب سفهاء السائل في تهذيب المسائل
- كتاب تعريف مفيد في المنطق

([1]): سمير حلبي، ابن خلدون، سيرة ومسيرة (في ذكرى وفاته: 26من رمضان 808هـ)، أرشيف إسلام أون لاين Islam Online.

- تلخيص محصل الإمام فخر الدّين الرّازي
- تلخيص مجموعة كتب ابن رشد
- كتاب شرح أرجوزة ابن الخطيب

- **_الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح:**

يعدّ الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح علما من أعلام الدرس اللّساني العربي المعاصر، وهو من الأوائل الذين عرّفوا القارئ العربي بأساسيات اللّسانيات الغربية، أنجز بحوثا كثيرة في علوم اللّسان العربي واللّسانيات التربوية.

وضع نظرية لسانية عربية سمّاها بالنّظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي، وهو من ذلك صاحب مشروع لغوي عربي سمّاه "بـالذخيرة العربية" أو "الانترنيت العربي"[1].

-مولده:[2]

ولد الأستاذ الدكتور الباحث عبد الرّحمان الحاج صالح بمدينة وهران في نهاية العشرينيات، وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن التاسع عشر، درس في المدارس الحكومية وفي نفس الوقت كان يتلقى دروسا بالعربية في إحدى المدارس الحرّة التي أنشأتها جمعية العلماء الجزائريين والتحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري.

-سيرته العلمية:

الدراسات والشهادات:

- بكالوريا (من بوردو)
- ليسانس في اللّغة العربيّة وآدابها جامعة بوردو بفرنسا 1958م
- ديبلوم الدراسات العليا في فقه اللّغة واللّسانيات الفرنسية، نفس الجامعة
- ديبلوم العلوم السياسية، كلّية الحقوق بالرّباط 1962
- دكتوراه الدولة في اللّسانيات، جامعة باريس الرّابعة (باريس السوربون) 1979

المناصب والمسؤوليات:

أستاذ مساعد في كلّية اللّغة الآداب بجامعة الرّباط (1961، 1962)

أستاذ محاضر في جامعة الجزائر 1962

([1]): الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللّغة العربية، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة عنّابة (الجزائر)، جوان 2010، ص02

([2]): الإسهام العلمي للأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح في البحث اللّساني (مع ما أتى به من جديد)، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة، ص8/5

رئيس قسم اللّسانيات وقسم اللّغة العربيّة بكلّية الآداب بالجزائر (1961، 1965)

عميد كلّية الآداب بجامعة الجزائر 1965_1968

مدير معهد العلوم اللّسانية والصّوتية، جامعة الجزائر 1966_1984

مدير وحدة البحث في علوم وتكنولوجيا اللّسان 1981_1986

مدير المركز الوطني للبحوث العلمية والتقنية لترقية اللّغة العربية من 1992 إلى2006

مناهج الجيل الثاني:[1]

إنّ مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي، وهذه التحسينات تمسّ المحتويات وطرق التعليم بحيث يتمّ التركيز على القيم والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار... وتوحّد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ، كما تقتحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرا فاعلا فيها، أمّا الأستاذ فيكون له ور التوجيه والتقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال اشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة.

-أسباب وضع منهاج الجيل الثاني:

- إدراج معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدّم العلمي والتكنولوجي.
- إدخال تحسينات عن طريق مقاربة نسقية شاملة وذلك قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدّة في عجالة.
- التزايد الدّائم للمعارف والتطوّر التكنولوجي المتسارع، وما تعرفه العولة في المجال الاقتصادي، وبروز حاجات جديدة في مجال التربية

([1]): ينظر: عبد القادر عبد الصمد، مفاهيم ومصطلحات مناهج الجيل الثاني، مدرسة شيخي عبد القادر درمام، سبدو، تلمسان، 2017، 2018

خصوصيات المناهج الجديدة

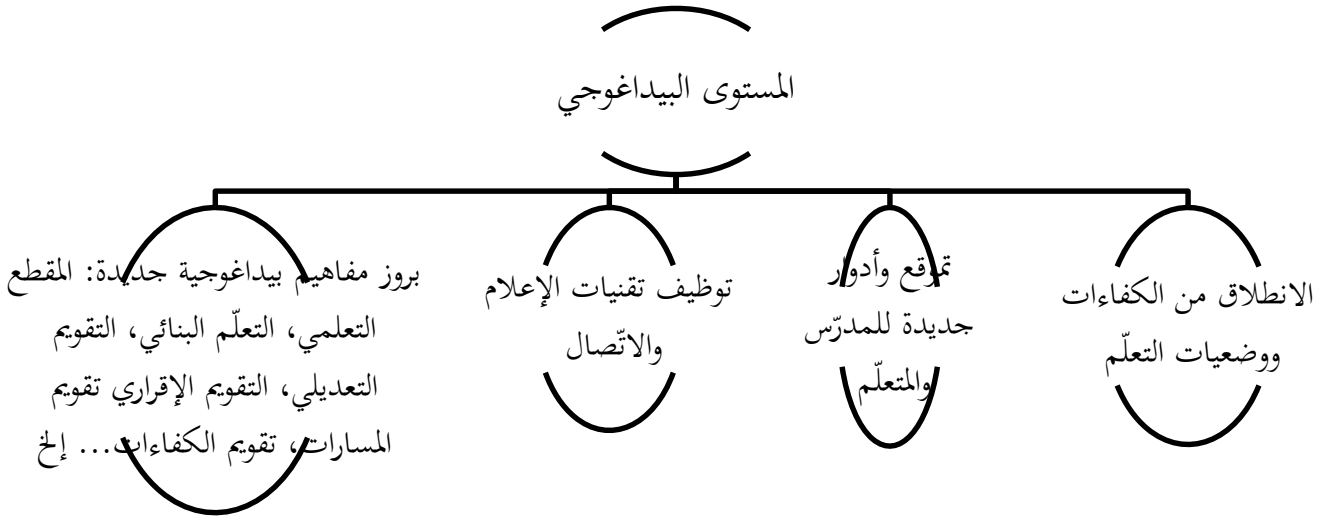

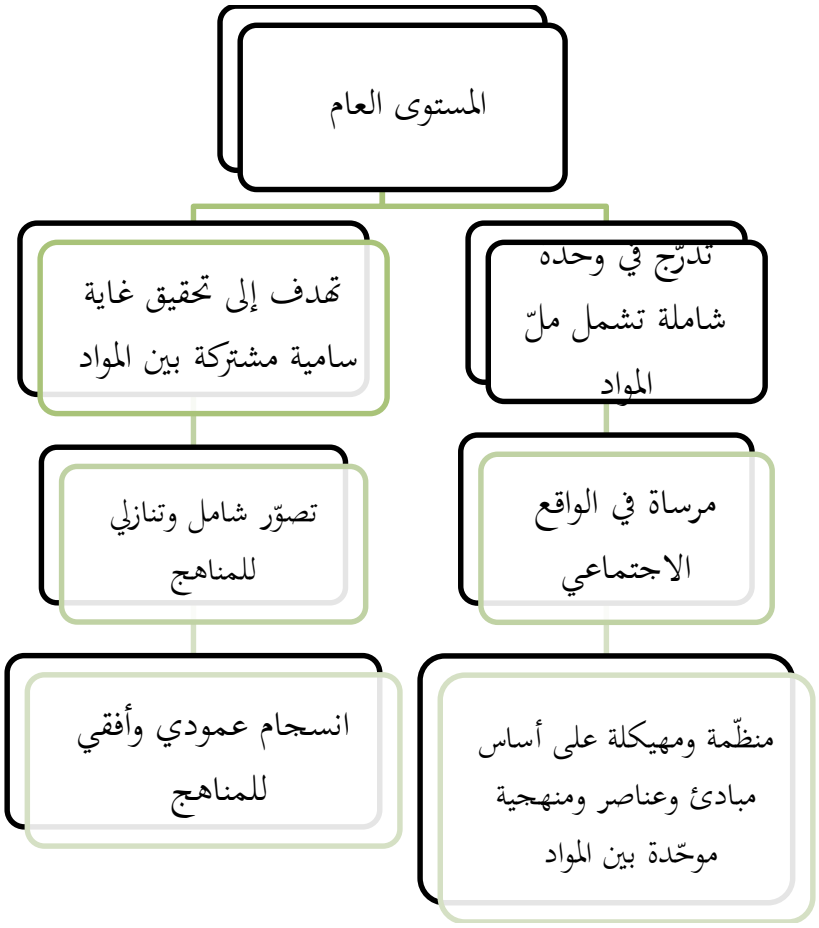
المستوى العام
تدرّج في وحده شاملة تشمل ملّ المواد
تهدف إلى تحقيق غاية سامية مشتركة بين المواد
مرساة في الواقع الاجتماعي
تصوّر شامل وتنازلي للمناهج
منظّمة ومهيكلة على أساس مبادئ وعناصر ومنهجية موحّدة بين المواد
انسجام عمودي وأفقي للمناهج

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع**

I. المصادر :

1. الأصول في النّحو، ابن السرّاج ، تحقيق عبد الحسن القتلي، مؤسّسة الرّسالة للنشر، لبنان، ط1،1998،1428

2. الخصائص، ابن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3، 2008،1429

3. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ط الجديدة،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،2005،1426

4. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1، ج1،2003،1424

5. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون ، ط2،د.ت .

6. المقرّب ،ابن عصفور ،تحقيق عادل أحمد وعلي معوض ،دار الكتب العلمية للنّشر،لبنان ،ط1،1998،1428 .

7. مقدّمة ابن خلدون ،عبد الرّحمان بن خلدون ،تحقيق عبد الله محمّد الدرويش، ط1،2004،1425

II. المراجع :

1. أساسيات التخطيط التربوي –النظرية و التطبيقية– وزارة التربية الوطنية ،الحرّاش ،الجزائر2008م

2. الإستعمالات اللّغوية النحوية في التعبير،محمود أحمد السيّد، مكتبة الأنوار، دمشق1980.

3. الإسهام العلمي للأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح في البحث اللّساني (مع ما أتى به من جديد)، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة.

4. اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية،سعد علي زاير و سماء تركي،الدّار المنهجية،ط1436،1هـ،2015م.

5. بحوث ودراسات في علوم اللّسان،عبد الرحمان الحاج صالح،موفم للنّشر، الجزائر2007م.

6. بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية،عبد الرحمان الحاج صالح،ج2

7. تعليمية النّصوص بين النّظرية و التّطبيق،بشير إبرير،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط2007،1م.

8. تحليل العمليّة التعلّمية-مدخل إلى علم التّدريس- محمّد الدّريج، دار الكتاب الجامعي،ط1.

9. تعليمية اللّغة العربية،أنطوان صياح،دار النّهضة العربية، ج2،ط2008،1.

10. تدريس النّحو العربي في ضوء الإتّجاهات الحديثة،ظبية سعيد السّليطي،الدّار المصرية اللّبنانية،د.ط،1423هـ،2002م.

11. دراسات في اللّسانيات التّطبيقية-حقل تعليمية اللّغات-أحمد حساني،ط1 ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر2000م.

12. الديداكتيك مفاهيم و مقاربات،أحمد الفاسي،أحمد الفاسي،جامعة عبد الملك السعيدي،المدرسة العليا للأساتذة،تطوان.

13. الفكر التربوي عند ابن خلدون و ابن الأزرق،عبد الأمير شمس الدّين ،دار اقرأ،بيروت،لبنان،ط1404،1هـ،1984م

14. قاموس المنهل الوسيط:فرنسي،عربي ،دار الآداب للنشر ،بيروت ،لبنان ،ط17 2013م.

15. اللّجنة الوطنية للمناهج:مناهج السّنة الثالثة متوسّط ، مديرية التعليم الأساسي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر 2004 م

16. المصطلح النحوي:نشأته وتطوّره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ،عوض حمد القوزي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط1 ،1401هـ ،1981م.

17. المرجع في تدريس اللّغة العربية ،إبراهيم محمّد عطا ،مركز الكتاب ،القاهرة ط1

2005 م.

18. الملكة اللّسانية في مقدمة ابن خلدون-دراسة ألسنية- ميشال زكريا ،المؤسّسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتوزيع ،دط ،دت.

19. المؤتمر الدّولي الثالث للّغة العربية، محمود حسن الجاسم، المجلس الدّولي للّغة العربية، ط1، 2014م

20. نشأة النحو وتاريخ أشهر النّحاة ،محمّد الطّنطاوي ،كورنيش النيل،القاهرة ،ط2، دت

21. النحو العربي بين الأصالة و التّجديد ،عبد المجيد عيساني ،دار ابن حزم ،ط1، 1423هـ،2008م.

III. الرّسائل الجامعية :

1. تعليمية النّحو العربي في الإبتدائي-طرق ووسائل- بوعلامات لعرج ،مذكرة ماجستير ، 2012،2013م.

2. تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي -شعبة آدب والفلسفة أنموذجا.-فضيل قاسمي ،مذكرة ماستر، جامعة تلمسان 2014، 2015 م

3. تعليمية اللّغة العربية من خلال النّصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي-دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا- مذكّرة ماجستير، جامعة محمّد خيضر بسكرة، 2015م،2016م .

4. تعليمية النّحو في ظلّ المقاربة بالكفاءات من خلال كتاب السّنة الأولى ثانوي-شعبة آداب و فلسفة- مذكّرة ماستر،جامة محمّد بوضياف مسيلة، 2016م،2017م.

IV. المقالات والمجلّات:

1. أثر اللّسانيات في النّهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية، عبد الرّحمان الحاج صالح،العدد الرّابع، جامعة الجزائر1973

2. ابن خلدون، سيرة ومسيرة (في ذكرى وفاته: 26من رمضان 808هـ)، سمير حلبي،أرشيف إسلام أون لاين Islam Online.
3. الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللّغة العربية، الشريف بوشحدان، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة عنّابة (الجزائر)، جوان 2010

4. تيسير النحو التعليمي-دراسة في المنهج وآليات إصلاحه البيداغوجية- ،مسعود طواهرية، جامعة الوادي .
5. دروس في اللّسانيات التّطبيقية وتعليمية اللّغات، مسعودة خلاف، قسم اللّغة و الأدب العربي، جامعة جيجل،2013م.
6. دروس في اللّسانيات التّعليمية، مقران يوسف، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، بوزريعة الجزائر، 2008،2007 م.
7. اللّسانيات وتعليمية اللّغات، سامية جباري، جامعة الجزائر1.
8. مفاهيم التّعليمية بين التراث الإنسانية و الإجتماعية، بشير إبرير وآخرون، قسم اللّغة العربية و آدابها، مخبر اللّسانيات و اللّغة العربية ،جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2009.
9. من مواضع تيسير تعليم النّحو، محمود أحمد السيّد، مؤتمر تيسير تعليم النّحو، مجمع اللّغة العربية، دمشق2002م .
10. مفاهيم ومصطلحات مناهج الجيل الثاني، عبد القادر عبد الصمد،مدرسة شيخي عبد القادر درمام، سبدو، تلمسان، 2017، 2018
11. النّحو التّعليمي في التراث العربي، محمّد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف الإسكندرية.
12. واقع تعليم النّحو العربي في المرحلة الثانوية، محمّد جاهمي، مجلّة العلوم الإنسانية، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العدد السابع، فيفري2005م.

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
مقدّمة	أ-ج
مدخل	5-1
الفصل الأول:تعليمية النّحو العربي و الجيل الثّاني	
أولا: ماهية التّعليمية	13-6
1- مفهوم مصطلح التعليمية	9-6
2- مكوّنات التعليمية	11-9
3 - أهمية التّعليميية	14-13
ثانيا: تعليمية النّحو العربي	24-15
1- طرائق تعليم النّحو العربي	15
أ- طريقة ابن خلدون	18-15
ب- طريقة عبد الرحمن الحاج صالح	20-18
2- أسباب ضعف التلاميذ في النحو العربي	20-18
3- علاج ضعف التلاميذ في النحو العربي	22-20
الفصل الثاني: دراسة ميدانية تحليلية لطرائق تدريس قواعد النحو العربي للجيل الثاني	
أولا: تحليل الاستبانات	32-22
1- استبانات المعلّمين	27-22
أ- تحليل الأسئلة الموجّهة للمعلّمين	32-27
ب- نتائج تحليل استبانات المعلّمين	32
2- استبانات التلاميذ	37-33
أ- تحليل الأسئلة الموجّهة للتلاميذ	40-37

ب- نتائج تحليل استبانات التلاميذ	37
ثالثا: عرض برنامج القواعد وطريقة توزيع	40-37
خاتمة	43-41
الملاحق	51-45
قائمة المصادر والمراجع	56-52
فهرس الموضوعات	56-55

ملخص

يسعى هذا البحث الموسوم بتعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي إلى الكشف عن واقع تدريس نشاط القواعد في ظل النظام التعليمي الجديد. إذ سلطنا العيون عن بعض المفاهيم في العملية التعليمية. ثم وقفنا عند دراسة أهم طرائق تعليم النحو العربي مع تشخيص أسباب ضعف التلاميذ فيه وكيفية علاجها. وختمنا البحث بدراسة ميدانية تهدف إلى وصف عملية تدريس القواعد النحوية، أهدافا ومحتوى مع رصد الصعوبات والمعوقات التي تعترض سير الدرس.

الكلمات المفتاحية: النحو، التعليمية، القواعد، المدرسة الجزائرية.

Summary :

This research, entitled “the teaching of the Arabic grammar to the fourth year elementary pupils”, aims to reveal the reality of teaching grammar subjects within the new educational system. We have underlined some concepts in the educational process. Then we shed light on the most important methods of teaching Arabic grammar with the diagnosis of the causes of weakness of pupils and how to treat them (solution). The last part of the study which is a field study (practical par) aimed at describing the process of teaching grammatical rules, objectives and content, while monitoring the difficulties and the obstacles that hinder the lesson progress.

Key words: grammar, education, grammar rules, Algerian school.

Résumé:

Cette recherche, intitulée "L'enseignement de la grammaire arabe aux élèves de quatrième année primaire", vise à révéler la réalité de l'enseignement des matières relatives à la grammaire dans le nouveau système éducatif. Nous avons souligné certains concepts dans le processus éducatif. Nous avons ensuite mis en lumière les méthodes les plus importantes d’enseignement de la grammaire arabe avec le diagnostic des causes de la faiblesse des élèves et de la manière de les traiter (solution). La dernière partie de l’étude est une étude de terrain (pratique) visant à décrire le processus d’enseignement des règles grammaticales, des objectifs et du contenu, tout en surveillant les difficultés et les obstacles qui entravent la progression de la leçon.

Mots-clés: grammaire, éducation, règles de grammaire, école algérienne.